موروغان رايس
السعي من أجل البطولة
الكتاب الأول في سلسلة "طوق السحر"

Morgan Rice

السعي من أجل البطولة

Серия «طوق الساحر», книга 1

Аннотация

سلسلة طوق الساحر" لديها كل المقومات لتحقيق النجاح: المؤامرات و المؤامرات المضادة و الغموض و الفرسان الشجعان و العلاقات المزدهرة التي تملئ القلوب المكسورة, الخداع و الخيانة. سوف تقدم لك الترفيه لكثيرٍ من الوقت, وستتناسب مع جميع الأعمار. أوصي بوضعها في المكتبة الدائمة لجميع قرّاء القصص الخيالية. " -- ناقد الأفلام والكتب: روبرتو ماتوس. الكتاب الأكثر مبيعا ذو التريتيب الأكثر مبيعا يأتي المؤلف موغان رايس لأول مرة بسلسلة جديدةٍ من الخيال المذهل. السعي من أجل البطولة (الكتاب الأول في "طوق الساحر") يروي لنا قصةً حول محمة قادمة لفتى استثنائي, في عمر الرابعة عشر من قريةٍ صغيرةٍ على أطراف مملكة الطوق. الولد الأصغرِ من أربعة فتية, الأقل تفضيلاً عند والده و المكروهٌ من إخوته, إنه الفتى تورجرين الذي يشعر بأنه مختلف عن الآخرين. يحلم بأن يصبح محارباً عظيماً وينضم إلى رجال الملك ويحمي الطوق من حشود المخلوقات على الجانب الآخر من وادي كانيون. عندما بلغ العمر المحدد من عه والده من محاولة الانضمام إلى فيلق الملك, رفض أن يأخذ "لا" كجواب, فيسافر معتمداً على نفسه وقد عزم على شق طريقه إلى البلاط الملكي كي يبدأ بحياةٍ جديدة كالتي يحلم بها. ولكن بلاط الملك

ملي ءٌ بدرامات شبه تلك التي في أسرته, صراع على السلطة و طموحات وغيرة و عنف و خيانة. يجب على الملك هاكيل اختيار وريث من بين أولاده, و سيف القدر الذي تملك لأسرة الحاكمة الذي يشكّل مصدراً لكل قوته لا يزال باقياً دون أن يلمسه أحد في انتظار وصول الوريث المختار. تورجرين يصل لخيل و ينضم للعديد من المعارك كي يكون مقبولاً و ينضم إلى فيلق الملك. تورجرين يبدأ بمعرفة القوى الغامضة لديه والتي لا يفهمها, و يعرف أن لديه هديةً خاصةً ومصيراً خاصاً. على كل التوقعات يقع في حب ابنة الملك, وعند ازدهار علاقتهم المحرمة يكتشف أن لديه العديد من المنافسين الأقوياء. وهو يسعى لتصبح قواه ذات معنى يأخذ سارح الملك تحت جناحه ويخبره عن أمٍّ له لم يعرفها أبداً, في أرض بعيدةٍ وراء الوادي و أبعد من أرض التنين. قبل أن يتمكن تورجرين أن يغامر بالخروج وراء الوادي و يصبح المحارب الذي يتوق أن يكون, لا بد له من استكمال تدريبه. ولكن ذلك لن يمر بسهولة عندما يجد نفسه مدفوعاً وسط الكثير من المؤامرات, تلك التي قد تهدد حبه وتؤدي إلى سقوطه وسقوط المملكة بأكملها معه. السعي من أجل البطولة ي حكاية ملحمية عن الأصدقاء والعشاق, عن المنافسين و الخاطبين, عن الفرسان و التنانين, عن المؤامرات والمكائد السياسية, عن بلوغ سن الرشد, عن القلوب المكسورة, عن الخداع, عن الطموح و الخيانة. إنها حكاية عن الشرف وعن الشجاعة, عن الشعوذة. بل هي الخيال الذي ينقلنا إلى عالم لن ننساه أبداً, والذي سوف يجذب جميع الأعمار و الأجناس. إنها 71000 كلمة. ملاحظة: استجابة لطلبات القراء, يتم تحرير الكتاب وتنقيحه مهنياً, و في هذا الملف تمّ تصحيح كل الأخطاء النحوية والمطبعية. الكتب # 3 - # 14 من هذه السلسلة متاحةٌ الآن أيضا! حبكة حماسية تنسج عناصر الإثارة والغموض في خط القصة. "السعي من أجل البطولة" هي كل شيء عن صنع الشجاعة وعن تحقيق هدف الحياة الذي يؤدي بالإنسان إلى النمو والنضج والتميز.. لأولئك الذين يبحثون عن المغامرات الخيالية وعن الأبطال والإثارة هذه السلسلة توفر

لفطن مورتوطت ىلعاًديجزكرت يتلا تاهجاوملا نم ةمخضةعومجم
حالم ىلإ باشغلاب يهاوي عالطلا بابعصلا مهتسلجلا نم أجل البقاء..
غلاب باشل ةيمحلم ةلسلس ةيادب نوكي أن دعي امب

Содержание

الفصل الأول	14
الفصل الثاني	30
الفصل الثالث	46
الفصل الرابع	61
الفصل الخامس	72
الفصل السادس	80
Конец ознакомительного фрагмента.	89

الاسم من أجل البطولة
("الكتاب الأول في سلسلة "طوق الحراس
مورغان ريس
ترجمة: أويس ذو الغنى
عن الكتاب بقلم مورغان رايس

مورغان رايس هو مؤلف الكتاب الأكثر مبيعاً "مجلة الصامد" وهي سلسلة باب شغف تتألف من أحد عشر كتاباً (والمرشح لمزيد من الكتب الأكثر مبيعاً)؛ # 1 السلسلة الأكثر مبيعاً "الثيران" وهي قصة رعب بقيادة كتاب مضت (والمرشح لمزيد من الكتب الأكثر مبيعاً)؛ و # 1 السلسلة الأكثر مبيعاً "طوق الحراس" (والمرشح لمزيد من الكتب الخيال مضت ثلاثة عشر كتاباً (والمرشح لمزيد من).

كتب مورغان في مجموعة من الامتيازات الرائعة, وتتوفر بالعديد من الأنماط والإيطالية والسنسكريتية والبنغالية والتركية والصينية والبولندية والهولندية والكورية والتشيكية والجورجية والتركية والفيتنامية (مع المزيد قريباً).

كتاب # 1 في مجموعة الصامد (الاسم من أجل البطولة, (كتاب رقم 1 في طوق الحراس) كتاب مجاني لمدة محدودة ! تسوق الآن

مورغان يحب أن يسمع منك, لذلك لا تتردد في زيارة www.morganricebooks.com للانضمام إلى قائمة البريد الإلكتروني لديه والحصول على كتب مجانية و تحقيق الهدايا, قم بتحميل مجاني واحد على آخر الأخبار الحصرية. تواصل معنا عبر الفيسبوك و تويتر وابقى على

ديدج ّلك بب اعالطا !
بعض التعليقات عن رواية مغوار السيف

"سلسلة رائعة من الرومانسية والغموض والإثارة: حان وقت المؤامرات والمؤامرات المضادة والغموض والرسائل المشفرة, الشجاعة والعواقب المزدوجة التي تمتد إلى القلوب المكسورة, الخداع والخيانة. سوف تقدم لك هيفرتل شيئًا من الوقت, وستتنبأ بالنهاية المثيرة للأعصاب. أوصي بها بشدة لأي شخص يبحث عن قراءة ممتعة."

-- توسان بوربون: بتكلم والأفلام الدراق.

"رواية السيف المغوار هي بداية ممتعة لسلسلة رومانسية مذهلة. الشخصيات الرئيسية مذهلة, والحبكة مليئة بالتشويق والإثارة... أنصح بشدة بهذه القراءة لكل من يبحث عن قراءة رومانسية جيدة مع بعض التوتر الإضافي."

-- (بشأن الأحداث المغايرة) The Romance Reviews

"إن قصة الفارس المغوار هي بداية رائعة لسلسلة جديدة واعدة. تدور أحداث الكتاب الأول حول شخصية رئيسية واحدة... وهي مليئة بالتشويق والإثارة والرومانسية... أنصح بشدة بهذه القراءة لكل من يبحث عن قراءة رومانسية جيدة مع بعض التوتر الإضافي... PG"

-- (بشأن الأحداث المغايرة) The Romance Reviews

"جذبتني منذ البداية ولم أستطع التوقف حتى أكملتها... هذه القصة هي حكاية مذهلة ذات إيقاع سريع وملحمة بالأحداث منذ البداية. لا يمكنك إيجاد أي أحداث تشرك للمبالغة."

-- (بشأن الأحداث المغايرة) Paranormal Romance Guild

"القصة الملحمية بالأحداث, الرومانسية و المغامرة و

عقتس و اهتءارق اءانثأ كبلق ىلع كدي عضت فوس. قيوشتلا
ديدج نم بحلا يف."

-- vampirebooksite.com (بشأن رييغت أحداث).

"اذه فيرة لئ هرامؤ نم عونلا وه يذلا بتكلا نم عجلك
تسطيعت أن تكرتت ىتح موقت بإنهائه. الناهاية مئاد
مذلة و مذهة و تجلك فوراً شراء الكتاب التالي من
أجل أن ترى ما الذي سيحصل."

-- The Dallas Examiner (بشأن بحلا).

"بتكلل سفان من باتك TWILIGHT و VAMPIRE DIARIE, و
أحد القصالتي من اهانش أن تجلك رتغب في القراءة حتى
الصفحة الأخيرة. إذا كنت من تبحب يّ المغامرة و مصاصي الدماء
فهذا الكتاب بالنسبة جداً بسا نم لك."

-- Vampirebooksite.com (بشأن رييغت أحداث).

"يثي تبتوم غورا نيس فسه نم ةرمً أخرى بأنه أحد الروايئ
الموهوبين للغاية... و هذا يستقطب مجموعةً كبيرةً من
الجمهور, بما في ذلك المتابعين المراهقين لهذا النوع من
الخيال و مصاصي الدماء. تنتهي بتشويق غير متوقع
يرك بصدمةٍ كبيرة."

--The Romance Reviews (بشأن بحلا).

طوق الحرس

1) الجسر من أجل البطولة
2) مملكة الرماح
3) مصير التنين
4) شرفة صخر
5) قسم الشرف
6) شجاعة الثمن

7) (طقس السيوف
8) (هبة الأسلحة
9) (سماء السحر
10) (بحر الدروع
11) (عهد الفولاذ
12) (أرض النار
13) (حكم الممالك
ثالثة البقاء
1) (اليمين الأول
2) (اليمين الثاني
يوميات مصاص دماء
1) (التحول
2) (الحب
3) (الخيانة
4) (القدر
5) (الأمل
6) (الوعد بالزواج
7) (المنذور
8) (الموجود
9) (البعث
10) (الشهوة
11) (القدر المحتوم

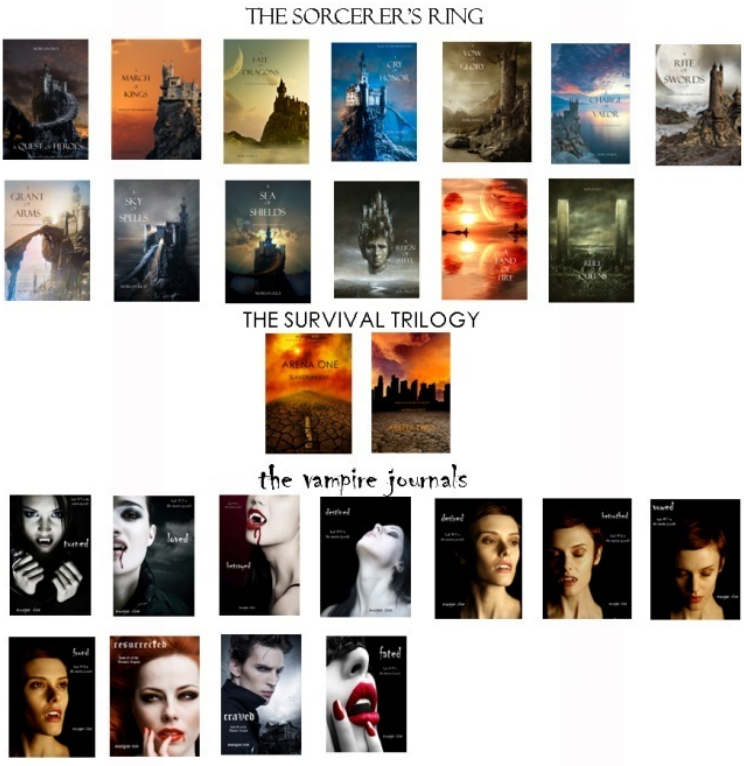

حقوق الطبع والنشر © 2012 من قبل مورغان سايرز
جميع الحقوق محفوظة. باستثناء ما هو مسموح به بموجب قانون حقوق النشر الأمريكي لعام 1976, لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو توزيعه أو نقله بأي شكل أو وسيلة, أو تخزينه في نظام استرجاع البيانات دون الحصول على إذن مسبق من المؤلف. تم تخزين هذا الكتاب إلكترونيا

لتسليم الكتاب هذا أو إعادة بيعه أو توزيعه لأي شخص آخر. إذا رغبت في إهداء نسخة إضافية لكل شخص آخر يريد شراء نسخته الخاصة. أشكرك على احترام العمل الشاق الذي بذله المؤلف والناشر والمحررون والمصممون والمسوقون والمكتبات والمتاجر التي تجعل من الممكن توفير هذا الكتاب للقراء في كل مكان.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أو نقل أو نشر أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل، سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي والتسجيل والمسح الضوئي أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها، دون الحصول على إذن كتابي مسبق من الناشر، باستثناء الاقتباسات القصيرة المضمنة في المراجعات النقدية وبعض الاستخدامات غير التجارية الأخرى التي يسمح بها قانون حقوق الطبع والنشر.

هذا الكتاب هو عمل خيالي. تم استخدام الأسماء والشخصيات والأحداث والحوادث المؤسسات والأماكن إما بشكل خيالي أو تم استخدامها بشكل وهمي. وأي تشابه مع أشخاص حقيقيين، أحياء أو أموات، هو محض صدفة تمامًا.

غلاف الكتاب من قبل RazoomGame, صورة مشتركة عبر Shutterstock.com.

المحتويات

الفصل الأول
الفصل الثاني
الفصل الثالث
الفصل الرابع
الفصل الخامس
الفصل السادس
الفصل السابع
الفصل الثامن
الفصل التاسع
الفصل العاشر
الفصل الحادي عشر
الفصل الثاني عشر
الفصل الثالث عشر
الفصل الرابع عشر
الفصل الخامس عشر
الفصل السادس عشر
الفصل السابع عشر
الفصل الثامن عشر
الفصل التاسع عشر
الفصل العشرون
الفصل الحادي والعشرون
الفصل الثاني والعشرون
الفصل الثالث والعشرون
الفصل الرابع والعشرون
الفصل الخامس والعشرون

الفصل السادس والعشرون
الفصل العباس والعشرون
الفصل النماثل والعشرون
"أحيرتسم مانيا لا جاتلا سبلي يذلا سأرلا."
ريبسكش مايليو.

الفصل الأول

وصل الصبي إلى أعلى بضعة في البلدة المنخفضة في المملكة الغربية من الطوق, أخذ يتطلّع إلى الشمال ويشاهد الخطوط الأولى من شروق الشمس. كان يرى التلال الخضراء المتموجة على امتداد نظره, تتفتح وتنخفض مثل أسنان المنجل في سلسلة من الوديان والقمم. الأشعة البرتقالية الحمراء من الشمس المتزايدة في سمائها الصباحي, مما جعل الأرض تبدو وكأنها تحترق بالنار أو مغمورة في الدماء. إنّه لأمر نادر أن يستيقظ الصبي في هذا الوقت من الصباح – ولم يفعل هذا إلا عندما كان متحمساً للغاية بشأن شيء ما. في هذا اليوم, كان الصبي يعلم أنّ ذلك سيكون مختلفاً عن أي يوم آخر في حياته حتى الآن. كان هذا اليوم هو اليوم الذي سيبدأ فيه رحلته إلى أرض الأجداد.

كان الصبي يرتدي ثوباً من الصوف الخشن – والذي يشبه إلى حد كبير الثوب الذي يرتديه جميع الرجال في المملكة الغربية – وكان أصغر الأولاد الأربعة وأقلّهم خبرة في التعامل مع الحيوانات. لقد بقي مستيقظاً طوال الليل في انتظار هذا اليوم, كان يتململ ويتقلّب على سريره بعيون غائمة, ينظر من النافذة إشراقة البداية الأولى لضوء الشمس. مثل هذا اليوم يأتي مرةً واحدةً كلّ عدة سنوات وإذا غاب عن هذا اليوم فسيبقى عالقاً في هذه القرية وحكمٌ عليه بقية حياته. كان هذا اليوم الذي تحمّس له الصبي لفترة طويلة.

يوم كان يجتمع الملك بحاشيته وقطع الطريق على القوافل التي تحمل الطعام والمختارات من الفاكهة لتموين القصر الملكي. لم يكن يعنيه شيء آخر. كانت حياته طوال حياته رتيبة وواحدة: الانضمام إلى مجموعة "الفضة", وهي فرقة النخبة من الفرسان الخاصة بالملك, مزيّنة بأفخم الدروع والأسلحة المختارة في أي مكان من المملكة. لا يمكن لأحدٍ أن يدخل في "الفضة" دون الانضمام إلى الفيلق أولاً, أعمار الرماة بين الرابعة عشرة والتاسعة عشرة. لا يوجد طريقةٌ أخرى للانضمام إلى الفيلق سوى أن تكون واحداً من أبناء النبلاء أو المحاربين الشهيرين.

كان يوم التجنيد هو الاستثناء الوحيد, والذي يحدث نادراً كلّ عدة سنين عندما يقطع الملك الأرض بحثاً عن مجندين جدد. المجيء كان يعني أنّه سيتم اختيار قلّةٍ من العامّة فقط – وهذه القلّة فقط من ستكون في الفيلق.

تورك كان يتابع الأفق بامتمام ويبحث عن أيّ إشارة لحركةٍ ما. كان يعلم أنّ فرقة الفضة يجب أن تأخذ هذا الطريق فقط إلى قريته وكان يريد أن يكون أوّل من يراهم. تجمّع الأغنام في كلّ مكانٍ من حوله تمامًا بأصواتٍ مزعجةٍ وتدفعه لإعادتهم إلى أسفل الجبل, حيث اختار أن يقوم برعايتهم. حاول أن يوقف هذه الضوضاء والروائح الكريهة, كان يركز عليه.

فكرة أنّه سيغادر هذا المكان في يومٍ ما هي التي جعلته يحتمل كلّ هذه السنوات من رعاية القطيع و تركه خلفاً لوالده وإخوته الأكبر سناً, ويحتمل الأعباء ويتعنى بهم. في أحد الأيام عندما ستأتي مجموعة الفضة ويختارونه سوف يفاجئ جميع من استهان به, و بإشارةٍ سريعةٍ سوف يصعد إلى

هذا لكل وداعاً ويقول يتركهم حيث الحال فوالدُ توأم لم يأخذه أبداً على محمل الجِدّ كما لو أنه مجرد شيء. وبدلاً من ذلك قام والده بتكريس حبه واهتمامه لإخوته الثلاثة الأكبر سناً. كان أكبرهم في سنٍّ تساعة عشرة والباقي كان بين كلٍّ منهم سنةٌ واحدةٌ، ما عدا التوأم الذي كان بينه وبين أخيه الأكبر ثلاث سنواتٍ. ثلاثةٌ منهم تمسكوا بعضهم البعض وبالكاد اعترفوا بوجود توأم, ربما لأنهم كانوا يشبهون بعضهم البعض أكثر مما يشبهون أحدهم التوأم.

أسوأ من ذلك أنهم كانوا أطول وأقوى منه, رغم معرفة توأم بأنه كان أصغر سناً بثلاث سنوات. كان يشعر بأنّ عضلاته ضعيفة بالمقارنة مع عضلاتهم التي تشبه خشب البلوط. لم يقم والده بأي خطوة لمعالجة هذا, في الواقع بدى أنه يتلذذ بهذا, تاركاً توأم للغم وشحذ الأسلحة بينما ترك أخوته للتدريب. كان لا يتحدث بهذا أبداً ولكنه كان مفهوماً بأن حياة توأم ستمضي بلا معنى وهو يشاهد إخوته أشياء عظيمة. سيرهم إذا مضى والده وإخوته في طريقهم, سيكون بالبقاء, مسجوناً في هذه القرية وهو يقوم بخدمة عائلته و تقديم الدعم الذي تطلبه. أسوأ من ذلك إحساس توأم بشكل متناقض أن إخوته يشعرون بالتهديد من قبله, كان يحس في بعض الأحيان أنهم يكرهونه أيضاً. كان توأم يستطيع رؤية هذا في كل نظرةٍ منهم, وفي كل إشارة. لم يكن يفهم, لكنه أثار شيئاً ما فيهم, مثل الخوف أو الغيرة في نفوسهم. ربما كان هذا لأنه مختلف عنهم, لا يبدو مثلهم أو يتحدث بتصنع, حتى

أنه لم يكن يملك سبيلاً لفتح والده باب الأحزان والأسى المذهبة لإخوته، تُرك الأرجوانية والقرمزية لتدير الخرق الخشنة.

بالرغم من هذا، قدّم أوديسيوس لوالده طريقة تجعل الابن يعرف أباه عن طريق علامة وشاح حول خصره، والآن كان موسم الصيد قد انقضى، فقطع الأمير و سرحل بعيداً عن الشاطئ الذي كان يحرسه الخفير الذي أحزنت أخباره الأمير بنيلوبي زوجة أوديسيوس الوحيدة من الجلد الأشقر فقرر أن يتصل إلى سيده. كان باكياً من الجلد الأسود الذي كان يخدم إخوانه، لكنه جعل من نفسه زيوس الذي يحرس الأرجوان.

لكن سلوكه بشكل لم يكن تحت السيطرة. كان قد ضخماً وذقناً طويلة، و يملك فكاً عظام خدٍّ بارزة وعيوناً رمادية، بشرة حمراء جرّاء التعرض لأشعة الشمس، و عيناه تشعّان بوضوح.

كان سيُسرّ لإخوته بالنوم في هذا الصباح، وسيُقدّم له وجبة دسمة، و يرسلون للأسلحة بمباركة والده، و يحضر له بالحضور حتى. لقد حاول أن يناقش المسألة مع والده مرة واحدة، و لكن لم تسر الأمور على ما يرام. أنهى والده المحادثة دون مناقشة، لم يعد المحاولة مرة أخرى. لقد كان ذلك غير عادل أبداً.

كان تورماً على رفض الصريح الذي خططه والده له. عند أول علامة من القافلة الملكية، سيركض عائداً إلى والده، سيقف مع الآخرين للاختيار و لن يستطيع والده منعه من ذلك. كان

يشعر بضيق في صدره عند التفكير في ذلك. حين ارتفعت الشمس الأولى إلى الأعلى, و بدأت الشمس الثانية في الارتفاع, مضيفةً طبقة من الضوء إلى السماء الأرجوانية, استطاع تور أن يلاحظ مدى اتساع الجحر.

كان يقف بانتصاب و الخوف يملأ قلبه, بعواطف متضاربة. هناك في الأفق, ظهرت خطوط عربة تجرها الخيول, عجلاتها ترتفع الغبار إلى السماء. قلبه يدق أسرع من جميع أحيائها, حتى أكثر من لمعان لونها الذهبي تحت الشموس, مثل سمكة فضية تقفز من الماء. بعد أن عدّ اثنا عشر منهم, لم يعد بإمكانه الانتظار أكثر. عصف قلبه في صدره, ناسياً قطيعه لأول مرة في حياته, التفت تور و انطلق مسرعاً متعثراً أسفل التل, وعزم على عدم التوقف عند أي شيء حتى يعرّف عن نفسه لرجال الملك.

*

بالكاد كان تور يتوقف لالتقاط أنفاسه وهو مسرع إلى أسفل التل, عبر الأشجار, تخدشه الأغصان دون أن يهتم. وصل إلى أرض خالية من الأشجار ورأى قريته من تشرة أمامه: بلدةٌ هادئةٌ ملأى ببيوت من طابق واحد, والبيوت من الطين الأبيض مع أسقف من القش. ولكن كان يوجد عشرات الأسر داخلها. كان يتصاعد الدخان من المداخن لأن معظم كان يعدّ وجبته الصباحية. كان هناك أطفالاً يلعبون بالطين عند أطراف الطوق, سن الملكي ركوب يوك لمل. مجرد قرية أخرى على أطراف الغربية آخر من عجلة الملك.

اندفع تور إلى نهاية الامتداد, إلى ساحة القرية, وهو يركل التراب أثناء ركضه. يدفع الدجاج والثلاب من طريقه, وامرأة عجوز جالسة قرفصاء خارج منزلها أمام قدرٍ من الماء التي

.هوجه في سمسمة, يلغت

"على رسلك أيها الصبي! أنا متأكد من أن هذه الأشياء ليست إلا وهماً, وهي تنشر في المضامير.

ولكن تلك الإطاحة أو القتل من أجل لا شيء, أو من أجل أحد غيرها. نزل إلى شباك آخر, ثم إلى آخر, فلف وجهه في طرف عباءته حتى وصل إلى الباب.

كان المنزل صغيراً غريباً من الخارج, بجوار هذا الشارع الضيق وسط الأبنية الطويلة ذات الشرفات المسقوفة, والمنازل الواحدة تلو الأخرى, وكان الجانب الآخر, وخالياً تماماً من المنازل, كان فيه جناح يغص بالخلق, وكان النور يضيء من نوافذ الطابق الأرضي و أكثر شراسة, ولكن مع مرور الوقت خبت إضاءة المنازل واحداً تلو الآخر, ولم يبق مضاءاً في الغرفة المجاورة للباب سوى نافذة واحدة. ذلك أن الأخوة كانوا يتسامرون حول المدفأة, وكانت الأم تخيط بجوارهم. وذلك أنه كان من النادر أن يكون الأب جالساً بينهم, فقد كان يقضي الليل في الحانة, وكان يعود إلى البيت في ساعة متأخرة من الليل.

نظر إلى الباب الأمامي وانتظر دون أن يتحرك.

"أبي! أبي! صاح وهو يهتف." فرقة المطافئ! إنهم قادمون"

كان الأخوة والأخوات الثلاثة جالسون على المائدة إلى جوار المدفأة, يتدفأون من البرد. عندما سمعوا صيحة الأخ الأصغر قفزوا جميعاً وانطلقوا إلى الخارج, يتطلعون بشغف وهم يقفون على الطريق.

.تبعتهم الأم خارجاً, ووقفوا جميعاً يراقبون الأفق

"لا أرى أحداً" أجاب الأكبر, بصوته العميق. "

نين الع ين ب, ه توخإ ل ث م ر ع ش ة ص ق و ن ي ت ع س ا و ن ي ف ت ئ
ا م ئ, ل ي ح و ن ت ر ئ ن ت س م ن ي ت ف ش ب, ب ع س ف ي ج و ه ت ر و
ا م ئ ا د ل ع ف ي.

"ل أرى أحداً أيضا! ردد دروس, الذي رغص ي كيريد ب ع ا و ح ر ا م
ه ب ا ن ا ج ب اً م ئ ا د ن ئ ي.

"!ن و م د ا ق م ه إن!" رتور خرص. "ك ذ ب م س أ ق

ة و ق ب ه ي ف ت ئ ك س أ م ه د ا و ل ه ي إ ل ت ف ت ل.

"ا ج ت ح م ل ا ق ه ذ ا ة ف ر ع م ك ن ك م ي ف ي ك و.

"م ه ت ي أ ر د ق ل."

"ف ي ئ ؟ن ي أ ن م ؟"

ن ا ك م ل ا ع ط ب ا ل ب ف ر ع ي و ه. ه د ا و ل ه ب ك س أ م د ق ل, ر و ت د د ر ت
ا ل آ ن. د ي ح و ل ا ى ل ع أ ي ف ه ن إ, ه ن م م ه د ص ر ي أ ن ن ك م ي ذ ل ا
ر ي ف ي ئ ف ر ع ي ر و ت ن ئ ي م ل.

"أ ن ا... ت س ت ل ق ت ب ض ه ل ا ة ب ض ه ل ا ت ق ل س ت"

"ه ذ ا ى ل إ ب ه ذ ت أ ن ب ج ي ا ل ه ا ن أ ف ر ع ت ت ن أ ع م ؟ع ي ط ق ل ا ع م
د ح ل ا."

"م ه د ه ا ش أ ن ب ج ي ن ا ك, ا ف ل ت خ م ن ا ك م و ي ل ا ن ئ ل."

ل ف س أ ل ا ى ل إ ط خ س ب ه د ا و ل ق ل م ح.

"ع ي م ل ت ب م ق و ك ت و خ إ و ف و ي س ر ض ح و أ ً ا ر و ف ل خ ا د ل ا ى ل إ ب ه ذ ا
ك ل م ل ا ل ا ج ر ل و ص و ل ب ق ر ه ظ م ل ض ف أ ب ا و د ب ي ى ت ح, م ه د ا م غ أ."

م ه ع ي م ج ا و ف و ق ن ي ذ ل ا ه ت و خ إ ى ل إ ت ف ت ل ا, ه ن م ه د ا و ل ا ى ه ت ن ا
ف ي ط ر ي ق ا ل ي ف. ن و ن ث ح ب ي

"ر غ ص أ, س ر و د س أ ل س" ؟ا ر ا ن ا ي ت خ ا م ت ي س ه أ ن د ق ت ع ت ل ه
ة ل م ا ك ت ا و ن س ا ث ا ل ث ل ا, و ل ا ذ ي ك ب ر و ت ب ث ل ا ث ا ل ا.

س ي ك و ن ي م ن ع ل ا ء ا ب غ ي ف ع ل ا و, " ل ا ق ه د ا و ل ا. "إ ن م ه ف ي ق ر و ن
ل ل ج ر ا ل ذ ه ا ع م ا ل. د ق ل ك ا ن ا ل ا خ ت ي ا ر ض ع ي ف ً ا أ و أ ن م ه ل م ي ئ ك ل ف و ا

أنفسهم عن البحث. أنتم الثلاثة فقط باستثناء فوكسورث وصديقكم المشكوك فيه أعني روبرت, و لكن لا تظنوا أنني أيضاً عيباء و أقوى. لا تظنوا أنكم أفسدتم, و لا تظنوا أنكم إذا فعلتم أي شيء فإنه سيمر دون أن يلاحظه أحد."

"نعم, أبي." أجاب أولاده الثلاثة في آن واحد, وأخذوا وضعية الاستماع المهذبة التي يحبها والدهم.

توقف الحمار الوحشي في منتصف المرج ونظر إلى الخلف.

"لماذا لا تزال واقفاً هناك؟" سأل والده "اذهب إلى الداخل!"

توقف الحمار الوحشي, لكنه لم يتحرك. لم يرد أن يتحدث إليه. خاف أنه لو فتح فمه فلن يستطيع أن يمنع نفسه من البدء في الصراخ. قرر أنه سيتظاهر بأنه لم يسمع والده.

انطلق الحمار الوحشي إلى الزريبة, إلى الخلف حيث ألقت الأسلحة. دخل إلى الزريبة وتوجه نحو السرج الثلاثة, ثم توقف أمام السرج الذي يحمل رقعة بيضاء على الجانب الأيمن. إنها علامة والده. أمسك بالسرج بأسنانه, وسحبه من على الحائط. كان ثقيلاً, لكنه تمكن من رفعه على ظهره. ثم استدار وخرج من الزريبة, ووقف بجانب والده.

"هل تريد أن تركب؟" قال والده, بدون أن يلتفت.

تردد الحمار الوحشي. كان يريد أن يركب والده, لكنه لم يكن يريد أن يقول أي شيء, لذلك لم يقل شيئاً.

"أبي, من فضلك, أريد التحدث إليك."

"لا أعتقد أن هذا وقت مناسب.."

"أبي, من فضلك."

حملق والده قليلاً, ثم قال: "يجب أن يكون لدي أخ آخر, أحسن من هذا."

"أنا آسف, يا سيدي," قال توربو, "لكن هذا هو كل ما أملك. أنا أعلم أنني لست مثالياً, و لكنني أبذل قصارى جهدي."

أومأ الرأس الكبير ببطء, و أخذ الوجه الصغير يتأمل توربو بعناية.

"ما اسمك؟" سأل والده أخيراً.

"توربو عجلة الخلف."

"إنه عبقري في الرشاقة," قال ديك الخفاش, "فوق كفاءته في الخداع. "إذا أخذوك, ستكون أصغر من أن تظن بك أي شخص عن كونك مخبأ سمين من الفضة؟"

"أنا وقح," قال توربو. "أنا أعلم ما أنا."

قال توربو "أنا لا أسأل عن أبي" توربو عجلة الخلف.

"أبي, رجاءً", قال توربو. "أعطني هذا الشيء الذي ما زلت أطلبه. أنا أعلم أنني لست مثالياً, و لكنني أبذل قصارى جهدي."

نزل والده برأسه.

"أنت لست مثل أخيك, أنت لست مثل أي من الآخرين. سوف تأخذ هذا الشاب إلى الكهف, و تعلمه كل ما يجب أن يعرفه عن الخفاش. سوف تعلمه كيف يتحرك بين الظلال."

رفع توربو رأسه بفخر, و نظر إلى الخفاش الكبير أمامه.

هذا لصحيح أن لا, قال وهو يكفي الرئيس.

"لكن أبي.."

"تمساح" ضربة شديدة. "هذا يكفي, ها قد جاؤوا. ابتعد عن الطريق, و الأفضل لك أن تلتزم أدبك وهم انه."

اقترب والده ودفع توم إلى الجانب, كما لو كان شيئاً من الأفضل أن لا يُرى. الكتوى صدر توم بكفّ أبيه الضخم.

ظهر ويّ كبير, اندفعت سكان المدينة خارج منازلهم, يئنون الشوارع. سحابةٌ من الغبار المتزايد بشرٍ بقدوم القافلة. بعد لحظات وصلوا, اثنا عشر عربةً تجرها الخيول مع ضوضاء مثيرة للعظام.

جاؤوا إلى المدينة كجيش, توقفوا أمام توم. قفزت أحد منتصبة في المكان وهي تصل. أخذت سحابة الغبار وقتاً طويلاً حتى تتلاشى. توم حاول بشغف سرقة نظرةٍ خاطفةٍ على دروعهم و أسلحتهم. لم يتراجع من فرقة الفضة هذا قبل قفزة بسرعة من الجندي على الحصان الرمادي. إنه, انحنى وحيّى فارساً طويلاً من فرقة الفضة, مغطى بدرع رائع, وحيّى بالمثل من عرش, رجل حقيقي بلحيةٍ على وجهه, ندوب على خده, وأنف أعوج من الكمامة.

كان هذا الرجل الأكثر أهمية الذي قد رآه توم طوال حياته, عريض المنكبين, مع طلعة تقول أنه في مهمةٍ ما.

قفز الجندي إلى آخر الطريق يلجلج خيله, وهو يترجل من صف الفتيان.

توقف الفتيان من أعلى وأسفل القرية بانتباه, على أمل. الانضمام إلى فرقة الفضة كان يعني حياة الشرف و

الم عركة و الش هرة, ت عن ي الم جد م ع ال أرض, و الل قب و ال ثروات. ذلك ي عني أف ضل ع روس و أرضاً مخ تارة وح ياة م جد. ذلك ي عني ت كئ ي ماً ل ع ائلت ك, دخ ول الف يلق ك ان الخ طوة ال أولى.

ت م عن ت ور ب ال ع ربات ال ذه بي ة ال ك بي رة, وع رف أن ه ا ي م ك ن أن ت ح مل ال ك ثير م ن الم جن دين. ك ان ت م ل ك ة ك بي رة, وك ان ل ه ا ي د ال ع د ي د م ن الم دن ل ز ي ارت ها. ش ع ر ب ن ف س ه ق د اخ ت ف ى, ع ن ا م د أدرك أن ها ف رص ةٌ ب ع ي دةٌ أ ك ث ر م م ا ك ان ي ت و ق ع. ي ج ب أن ي ت غ ل ب ع ل ى ه ؤ لاء ال ف ت ي ان ال ذ ي ن ك ان ك ث ير م ن ه م ق ات ل ون ك بي رون ب ج ان ب إخ وت ه ال ث لاث ة, ك ان ي ش ع ر أن ه ي غ رق.

ك ان ت ور ب ال ك اد ي س ت س ي ط ي ع ال ت ن ف س وال ج ن دي ب ر ي س ي ب خ ط ى ف ي ص م ت, ي د رس ص ف وف الط ام ح ي ن. ب د أ م ن ال ج ان ب ال ب ع ي د م ن ال ش ار ع, ث م اس ت د ار ب ب ط ء. ت ور ع رف ك ل ال ف ت ي ان ال آخ ر ي ن. و ب ط ب ي ع ة ال ح ال ك ان ي ع ر ف أن ب ع ض اً م ن ه م ل ا ي ر ي د ون أن ي ت م اخ ت ي ار ه م, ع ل ى ال ر غ م م ن أس ر ه م إر س ال ه م. ك ان وا خ ائ ف ي ن ج داً, ل و ح ص ل ذ ل ك م ن ال م ك ن ي ك ون وا ج ن وداً ر د ي ئ ي ن.

ك ان ق ل ب ت ور م ن الإه ان ة, ل ق د ش ع ر أن ه ي ت س ح ق أن ي ُخ ار ب ق در ك ل م ن ه م. ف ق ط ل أن إخ وت ه ك ان وا أك ب ر وأق وى م ن ه ا ل ي ع ن ي أن ه ل ا ي م ل ك ال ح ق ف ي ال ت ر ح ش وأن ي ت م اخ ت ي ار ه. ك ان ي ت ح ر ق م ن ال ك ر اه ي ة ل وال د ه, ك ان س ي ن ف ر ج خ ار ج س د ه ك ل ام ب ر ت اق ال د ج ن دي.

ت و ق ف ال ج ن دي أم ام إخ وت ه, ل أول م رة. ك ان ي ن ظ ر إل ي ه م م ن ال أع ل ى إل ى ال أس ف ل, وب د ا م ع ج ب اً. وص ل إل ي ه م أم س ك واح داً م ن أغ م د ه م ر س م ى د ب ر ب خ ي ه وك أن ه ت ز ع ان وخ ر س ه.

ك ر س ت ه ص م ت ه ب ا ب ت س ا م ة.

"س أل ت ه ل ف ع ل, ه ل ق ب ل م ن ع ر ك ة ف ي ك ف ي س ت خ د م ل م ت ؟" ال ف ار س ي ك ي ر.

هتايح في ةرم لوأل اراتوتم كيريدي هوخأ روت ىلإ.

",بيردتلا في ةديدع تارم هتمدختسا نكلو. يديس ايا ال
نأ لمآو.."

"بيردتلا في!"

نيذلا, نيرخآلا دونجلا ىلإ هجتاو, كحضلا عم يدنجلا زهج
كيريدي هجو في اكحاض, اوضان.

كيريدي هجو لوحت كيريدي ةوخأ روت ىرير مل. عقاوفلا رمحأل ىلإ
نيرخآلا جرحي نم هو كيريدي ةدابعلا ,لبق نم اجرحم.

"تنأ, ديئألتلاب كنم فوخلاب ءادعألا ربخأ نأ بجي انسح
بيردتلا في هفيس لمحي ذلا!"

ىرخأ ةرم دونجلا دشح كحض.

نيرخآلا روت ةوخإ ىلإ يدنجلا تفتلا مث.

"كرفي وهو, يدنجلا لاق" ةلئاعلا سفن نم ان ةثالثلا
لحلا. "هذه نكمي نأ نكمي فوسأ. تنأ مكلك بحجم يدجو
نم ريغ ةربخ, وهو كذل عم فوس تاجتحتلا نوزيمتلا نم
."نئكتم سمضنتلا ىلإ نوئاحتنا

يدنجلا فقوت.

", أعدق ةعرف نأ نكمي هنأ"

أموا.

."صاوا, بوسبس ةعرسٍ قبل نأ ريغأ ريأي

روت حلاظ. نيجهتبم, ةربعلا ىلإ ةثالثلا ءاقشألا قطان
أجهتبم ناك هدلاو نأ.

نكلو. اطبحم ناك هنولحري مهدهاشي وهو.

تفتلا يدنجلا تانوقلا ىلإ لزنملا ىلإ يالتلا, مل عي
روت ناكمإب فوقولا.

"روت حاص"! يديس.

متهي دعي م ل رور ت نئل ,هوجو ي ف دقح ده والت فتت ال.

ء طبب ب تفتت والرور ت ل ره ظ ,دي نجال ف وق.

أخ ذ ت رور ت ن ي وتطخ إلى ن ي ه بلق ,مامأ ال ى لع ,ض بن ي

ع ي طتس ي ا م ردق ه ردصب.

"دي ي س ا ي ي إلي ر ظن ت م ل."

ل ف سأ ال ى لع أ ال ن م رور ت ى لإ ر ظن ,اًشهدن م دي نجال ك ان

ة حزم ون ئ ت ا ه ل ع ل.

"ك ح ض ال ي ف ر جف وان دي نجال أل س؟" ك ي لإ ر ظن ا ن م ل ا أن.

ت ان ك ,م تهي م ل رور ت نئل ولً. أ ض ي ك ح ض ال ي ف ه ال ر ج ر جف ان

ه ذه. ه تظ ح ل ه ذه ن آل أو أ بداً

"رور ت ال ق" ! ق ل ي ف ال ى لإ م ام ض ان ال د ي أر.

رور ت ن م دي نجال ب ر ت اق.

"ل ه" ؟ ز اه ج آن ال ت أن

ه ث ي د ح ل م ك أ مّ ث اً ل ي ل ق ت م ص ,اً ع ت م ت س م ر ظن ي ان ك.

"؟ ر ش ع ة ع ب ر ال ة ن س ى لإ ت ل ص و ل ه"

"ن ي ع و ب أس ل ب ق ,ت ل ع ف د ق ل" ,س ي دي. ت ل ع ف د ق ل

"ه ال ر ج ل ع ف ا م ك ,ك ح ض ع م دي نجال خ ر ص! ن ي ع و ب أس ل ب ق

ه ل ه ور.

"ك ام أم ا وش ع ت ر ي أن ا ن ئاد أ ع ى ل ع ب ج ي ,ة ال ح ال ه ذه ه ي ف."

ش ر ت رور ت ع ر ي ه أن ة ن إه إ ال ن م ق ر ت ح ي ه أن ع ل ي ه ان ك ,ة

ي ش م ال ب دي نجال ل ا ك م ي ن أ س ح م ي ل ا ,ه ذه. ه ب د أ ل ا ش م ة ي اه ن ب ح م س ي

ك ذ ب ح م س ي ل ن ك ي م ل رور ت ن ك ول داً ي ع ب.

"! ن ا ف د ع ل ى لإ رور ت ع ف د ن ا م أ م ا ل ى لإ ح ا ص ام أ م ا :" س ي دي! إ ن

أ ط خ ب ئ ت ر ت ر ت ك ن ا ت ش ر ف ال ب ي ن ,د ش ح ال ن ي ب ع ز ف ال ر ش ت ان

أ د ب و دي نجال ف و ق ت ا م د ن ع ,ء ط ب ب ف ا ف ف ت ال ال ب.

ن ي ب ج اح ال ط ب ق م ان ك آن ال.

"صبغي يا," قال والده, وهو يشرب من كوب "عد إلى الداخل!"

"والده عن قضية أن تحاول!" صرخ توأمه. "ذلك لا يجب أن يقاطعنا."

اقترب الجندي من التوأم, بينما كان والده يعود إلى الخلف.

"هل تعرف عقوبة إهانة أحد أعضاء فرقة الفضة؟" رد الجندي بعنف.

تراجع قليلاً, لكنه لم يستطع أن يعرف أنه كان يتحدى أوجر و"..

"إنه فتى صغير و" قال والده. "أنا أتحدث إليك" قال الجندي. مع نظرة ثاقبة, أجبر والده على العودة إلى التوأم.

"أجبني" قال الجندي.

رأسه في خطط ما إذا كان يقدر على الإمساك بالتوأم, لم يستطع.

"إهانة فرقة الفضة هي إهانة للملك نفسه," قال التوأم بخنوع, "وليتني أعرف ما علمت عن ذلك."

"عطاء أسطبل أنني أعني ما يقوله الجندي. "أريد أن أعرف إذا كنت جديراً بالانضمام إلى الملك."

نظر الجندي إلى وجهه, ببطء, اختار كلماته بعناية. رأسه, هزة طويلة.

"أنت فتى شاب. لديك قلب شجاع, ولكنك غير مستعد."

الجندي وبالكاد ألقى نظرة على التوأمان

هانصح ىلع دعص ةعرسبو, نيرخآلا.

امم عرسأب مدقتت ةلفاقلا دهاشي وهو اطبحم روت ناك تفتخا دق تناك تلصو.

آخر امرأة روت ناك إخوته, في فلخلا زجلا في سونسلاج من يرئنتسم و نيراسلا ةبرعلا ةيضاملا. ينظرون في وجهه, عن اده, إلى اعيج ذوخأي وا ناك اعيبد, هينيع امأ اعيبد عن اهنا, إلى أفضل.

توميه أن روت رعش هلخاد في.

بيبا نم ةلاسرلا تيشا ىلإ نيقورفلا لسنا, هولح نم ىشاتي سامحلا ناك امنيب همزالنم.

"وهو فنعب روت دلاو لاق؟" أحمقي بغي دلو تنأ مك كرتدت له "مسمم كبتكفيه. "له كرتدت أنك أفسدت فرص إخوتك؟

رمة همن هدلاو بربتقا, ةوقب هنع اعيبد هدلاو دي روت دعبأ رخأ و ىرى. هيه ىلع هدي رهظب هبرض

لوأ لرجه من ءزجب. بضغب هدلاو يف قلمحا هتعسلب روت رعش هسفن كسمأ هنكل و, هدلاو بربضي أن ديري رمة.

اذه وأحضر غمي. الآن! امدنع تعوت لا دوعت وجب ةعاس."

موي الا تلعف دق امب رذفو, موي الك تبجو ترسخ دقل."

"عفدنيو تفتلي وهو روت خرص! "أبداً أعود ألا بجي امبر ال تلا وحن, هزلنم نع اعيبد.

"قيرطلا ىلع اوفوقوت نيقورفلا من ليلق حاص والده. قال روت!" دوهاشي.

بدأ روت باهولة, ثم بدأ بكضر, اغبا بالبا تاعن اذه كان قدر الإمكان. لقد لاحظ بالكاد أنه يكبي, دموعه قرغت وجهه, وكأن لكل أحمامه قد سقطت أرضاً.

الفصل الثاني

توجت الرواية في الفصل السابع، وهو مضطرب، حيث اختار
تلة و جلس عليها. تطاقت يداه بعبء قدميه، وهو
الأقل. كان الشاب المتخفي في العشب، يشاهد
الغابة الذي تبقى السابع.

لن يكون هذه الأمر من الخيار الذي قد
أن آخر في هذه القرية، في انتظار أخرى....
إذا أصلاً. و إذا سمح له والده كذلك. الآن هو
والده فقط بضع جاد والده بصيص، و زمن في
عليه. إنه السنوات، وقد تمت خادماً والده،
بين فاطمة والده، عاقاً في الحياة مكيس
وضيعة، بسكتي إخوته والدجاجة.

الحياة هذه لكن من الإنسانية مع لكن ذلك،
التي. إنه من كان هذا لكن أن يمكن في
بالطريق الذي لكن أن يغير به هذا. ولكن
شيء.

السابع من الجلوس، زاد البئيس و بدأ طريقه
الأول، أعلى وأعلى. الحالة أنه انزعج
الوحيد، إلى البوابة العالية. لكن ما
انخفضت الشمس الأولى في السماء و وصلت
إلى القرية، مهددة.

أخذ توقيه وهو يمشي بحذر، قطع الوسط،
بالجلد من السنوات من الخادم. وصل
إلى الحجارة، لكن

أكثر نوعية من الأخرى, لقد انتقاهم من صفوة الخلجان. في بعض الأحيان يقذفها على الطيور, وأحياناً أخرى على القوارض. كانت هذه عادته على مدى سنوات. في البداية, كان يخطأ بإصابة كل شيء, ثمّ في إحدى المرات, ضرب هدفاً متحركاً. منذ ذلك الوقت أصبح لا يخطئ هدفه. الآن, قذف الحجارة أصبح جزءً منه, يساعده على تفريغ بعض من غضبه. قد يستطيع إخوته أرجحة السيف خلال قطع الأخشاب, ولكنهم لا يمكن أن يصيبوا طيراً متحركاً بحجر.

وضع تور حجراً في المقلاع, انحنى إلى الخلف و قذفها بكل ما لديه من قوّة, متظاهراً بأنه يرميها على والده. ضرب غصن شجرة بعيدة, وقعت إلى الأسفل مباشرةً. عندما اكتشف أنه يستطيع قتل الحيوانات المتحركة, توقف عن استهدافها, خائفاً من قوته و لم يرغب بأن يؤذي أحداً, الآن أهدافه فروع الأغصان. إلا إذا كان شعلب أتى وراء قطيعه بالطبع. مع مرور الوقت, تعلم أنك يبقى يعيداً, و لكن تيجةٍ لذلك كانت أغنام تور الأكثر أماناً في القرية.

في تلك تور أين سيكون إخوته في الوقت الراهن, وهو يحترق. بعد يوم من المسير سيصلون إلى بلاط الملك. لم يتمكن من تصور ذلك. هو يرى يصلون في جلبة كبيرة, أناس يرتدون أجود الملابس, يحيوهم. المحاربين يحيوهم, إنهم أعضاء من فرقة الفضة.

ربما سيُأخذون, ويُعطون مكان للعيش في ثكنة الفيلق, ومكاناً للتدريب في ميادين الملك باستخدام أجود الأسلحة. ربما سيعينون حرساً لفارسٍ مشهور. يوم ما, ربما سيكونون بأنفسهم فرساناً مشهورين, ويحصلون على أحصنة خاصةٍ بهم, وستر خاصة للأسلحة, وسيكون لديهم حرسهم الخاص.

ربما يشارك الناجون في جميع المجازات ويتناولون الشاء على قيد الحياة. إنها لمعجزة. انزلق المقلع من يده المبللة وقفز بسرعة نحو الطريق, وحاول طرد الفكرة من عقله لئلا يستسلم للأمل بشيء جزء منه, يصرخ في وجهه, يخبره أن ذلك مستحيل, فلديه ما يكفي من الأسباب التي تجعله يعرف أنه لا يجب أن يبقى على قيد الحياة. كان يشعر بأنه مخلوق, وأن الأحياء لا يفهمون الموتى. أن أحداً لم يتخلف عن الجماعة حتى قبل أن يقطع الطريق بضعة أميال إلى أعلى التلة, ووصل إلى الطريق السريع. كان الجميع يتسابقون بشكل جيد, لا يزالون يحتفظون بالكثير من الطاقة التي كانوا يملكونها عندما بدأوا الركض. وفجأة سمع المقدمة تصرخ, وأحد الأغنام يتحرك بسرعة كبيرة نحو الطريق السريع, ولم يستطع المقدمة أن يلحق به. لم يكن يعرف ما الذي دفع الأغنام إلى الركض بهذه السرعة, لكن ذلك لم يكن مهماً. كان الأمر الوحيد المهم هو أن الأغنام كانت تركض بسرعة كبيرة نحو الطريق السريع, وكان المقدمة يعلم أن هذا سيكون كارثياً.

ركض المقدمة بأقصى سرعة ممكنة, وحاول اللحاق بالأغنام, لكنه كان يعلم أنه لن يستطيع فعل ذلك. كان الطريق السريع على بعد مئات الأمتار, وكان المقدمة يعلم أن الأغنام لن تتوقف قبل أن تصل إلى الطريق السريع. لم يكن يعرف ما الذي دفع الأغنام إلى الركض بهذه السرعة, لكن ذلك لم يكن مهماً. كان الأمر الوحيد المهم هو أن الأغنام كانت تركض بسرعة كبيرة نحو الطريق السريع, وكان المقدمة يعلم أن هذا سيكون كارثياً.

ركض المقدمة بأقصى سرعة ممكنة, وحاول اللحاق بالأغنام, لكنه كان يعلم أنه لن يستطيع فعل ذلك. كان الطريق السريع على بعد مئات الأمتار, وكان المقدمة يعلم أن الأغنام لن تتوقف قبل أن تصل إلى الطريق السريع. لم يكن يعرف ما الذي دفع الأغنام إلى الركض بهذه السرعة, لكن ذلك لم يكن مهماً. كان الأمر الوحيد المهم هو أن الأغنام كانت تركض بسرعة كبيرة نحو الطريق السريع, وكان المقدمة يعلم أن هذا سيكون كارثياً.

هناك. لم يسبق له الذهاب إلى هناك أبداً, تقول الأسطورة, أن الموتى يزمجرون على الدوام. الغابة لا توجد على الخرائط. محتمٌ هناك الحيوانات الشرسة.

نظر تور إلى السماء المظلمة, يقلّب الأفكار في رأسه لا يستطيع أن يخترق الضباب, إذا تحرك بسرعة, من أن يعي الوقت الذي سيستغرقه للوصول إلى الوراء, التفت وانطلق بسرعة, متجهاً إلى الغرب, إلى الغابة المظلمة, حيث تعوي الوحوش في الأعلى. كان يدرك بالخوف, ولكن بدى أن سيقانه تستطيع حمله. كان يشعر بأن هناك عودة إلى الوراء, حتى لو أراد ذلك.

كان يشبه الركض في السوبا.

*

سرعان ما توقف الركض, إلى الظلمة السميكة من الغابة المظلمة. انحنت الأشجار, وهو يتسلق أوراق الصنوبر تحت قدميه.

لحظة دخوله الغابة غرق في الظلام, كانت أشجار البلوط الشاهقة تحجب الضوء وأيضاً كان الجو أبرد هنا. بدأ يعرق في بدنه, لم يكن من الظلام فقط أو البرد, كان من شيء آخر. شيءٌ لا يستطيع تسميته, كان شعورٌ بأنه مُراقب. نظر تور إلى الأغصان القديمة, شرسة وأشرس من الأشجار, تتمايل وتئن تحت النسيم. كان قد مشى بالكاد خمسين خطوة في الغابة حتى بدأ يسمع أصوات الحيوانات البرية. التفت وبالكاد رأى المكان الذي قد دخل منه, لقد شعر بالفعل أنه لم يكن هناك

ددرت دقل ,جورخلل ةقيرط.
تقع هذه ةباغلا ىلع افارطأ ىلع ةكلمملا و ىلع افارطأ امامأ ئلا ,ءيش غامض وعمقي. أيّ راعٍ فقد أغنام في هذه ةباغلا ,اهفلخ لخدلا في ةرطاخملا ىلع دابأ ؤرجي لم ,ىتح .هدلاو. الحكايات عن هذا كان مظمم اجداً, ومتسمرة أيضاً
ولكن كان هناك شيء مختلف في هذا اليوم جعل ميتي لم يعد, مهتم الحدود, للابتعاد عن الزنمم قدر المستطاع, ليخلي عن حفرة. جزءٌ منه أراد أن يأخذ بالحياة للأمثل.
قد رأت عشرات الأبقار على الابتعاد, ثم توقفت, غير مأكدة أين يذهب. لاحظ العمامات والأغصان حيث يجب أن تكون بعيدة, وتحول إلى ذلك الاتجاه. بعد مرور بعض الوقت, التفتت مرة أخرى.
بعد مرور ساعةٍ أخرى, كان ضائعاً بشكل مؤسف منه. حاول أن يتذكر أي من الاتجاهات أتى, لكنه لم يعد مأكداً. بدأ يشعر بالخوف في قلبه, ولكنه تخيل بأن السبب الوحيد للخروج هو أمضم قدماً, لذلك استمر في ذلك.
بدا يعرف صبية تصرخ بشعر أشعث. وجد نفسه أمام أرض خالية من الأشجار, وقف عند افتتاح و تمدد, لم يعد متأكداً مما إذا كان يرى أمامه.
كان واقفاً هناك وظهره لبستان طويلاً من الحرير الأزرق. كان رجلاً. لا, ليس رجلاً. تورم شعر طويل, انه من كان شيئاً آخر. كان طويلاً ومستقيماً ورأسه مغطى بقبعة سوداء, مزال واقفاً تماماً بلا حراك أمامه. كأنه يلتفت ليواجه مباشرة.
لم يعرف إذا قد سمع عن عمل من قبل,

ولكنه لم يتعرف على أحد منهم. من العلامات التي على ثوبه و تطريز الذهب الصفصاف, كان هذا سيد رجل كان, من تانت. كلت علامات المملكة. تعود للبلاط الملكي. لم يستطع تور فهم ذلك. إذا كان في علاقة مع الملكي؟

بعد مرور بعض الوقت الذي تفتت الكائن ببطء و واجهه. بينما كان لفي تور رؤية وجه. و أخيراً التقط أنفاسه, لقد كان واحداً من الوجوه الأكثر شهرة في المملكة, الكائن الشخصي للملك. أرجون, مستشار المملكة الغربية لقرون. إذا كان في علاقة مع, بعيداً عن البلاط الملكي, في وسط الغابة المظلمة, كان لغزاً. وتساءل تور لو كان ذلك يختبره.

"عيناك تخدعك," قال أرجون وهو يحدق في تور بشراسة.

كان صوته عميقاً و قديماً, كما لو أن الأشجار تتحدث بنفسها. بدا أن عيونه البيضاء تخترق تور وتجمد ما في داخله. شعر بطاقة هائلة من الكائن, كما لو أنه يقف أمام الشمس.

ركع تور على ركبته فوراً وأحنى رأسه.

"تور," قال, "أنا آسف لإزعاجك يا سيدي."

إن عدم الاحترام تجاه المملكة يؤدي إلى السجن أو الموت. هذه الحقيقة كانت راسخة في تور منذ ولادته.

"أيها الفتى," قال أرجون. " إذا أردتُ أن تركع على ركبتيك, سأخبرك بذلك."

وقف تور ببطء ونظر إليه. خطى أرجون عدة خطواتٍ مقتراباً منه. وقف وحدق في تور, حتى بدأ تور يشعر بعدم الارتياح.

"أنت تملك عيون أمك," قال أرجون.

أصيب تور بالصدمة, لم يقتلي بأمه من قبل, ولم

يف تتام اهنأ هل ليق دقل. هدوالا إل, اهفرعي دحأ يأب قتلي
عقوتي امئاد بنذلاب روت رعشي ناك يذلا رمألا وهو, هتدوالا
هل هتلئاع هؤلء يف ببسلا وه اذه نأ.

"أعتقد سيل مأ" روت لاق آخر," صاخشأ نيينظت كنأ
لسيل دلوت نم جرلا" سأل أرجون هلوا. "ةماستبا عم
"هدرفمب؟

"دقتعأ نأ يدي, سيل أقولأ نأ يعنأ تنك
."يبئاطخ كنأ

"ةعبرألا كءاقشأ رغصأ. ديوئلام ةريشع نم, نيرجوتلا نأ
."هراياتخ متي مل يذلا ىتفلا

أ. هذه لصحت فيك فرعي دائيا له إنه. روت انيعت عستا
شخأ كلذ كرشأ نأ يغبنيا نم فرعي أن يئون, كلذ ناك
أفورعم ناك هنأ لبق نم ليختي نئل مل. هدهف عيطتسي امم
."هتيرق جراخ ام دحأ لبق نم

"فيك.. اذه فرعت؟"

بجي مل هنكلو ىرخأ ةرم أرجون مستبا.

لوضفلاب أجفأ روت ئلتما دقل.

"فيك.." أضاف روت, وهو مثعلتي بالكلاب ام..."
"؟تنك نم؟ هؤيتاه؟ يمأ فرعت؟ هل قبس ل كرؤيتاه

أرجون تفتلا ىشم و يعبا.

"لاق آخر," ةلئسألا.

ناك روت, وهو هذه هشاي بهذي, فيرحت. ناك لاقئا هذه
ضاغ, دلق حدث لئ ءيش بسرعة. لق رربت كيتأ ب
أرجون مدختسا. هقاحلل اعرسم, روت أل" سا؟ نه لعفت اذام
."هخلف عرسأ

ةعرسب ىشم, اميقأ اجيعأ ئيش ناك دقل, هاصع.

"أنت لم تكن تنتظرني, أليس كذلك؟" قال تور.

"فمن كنت انتظر؟" سأل أرجون.

سارع تور للحاق به, يتبعه في الغابة, وترك وراءه الأرض الفارغة.

"ولكن لماذا أنا؟ كيف عرفت أنني سأكون هنا؟ ما الذي تريده؟"

"الكثير من الأسئلة" قال أرجون. "يجب عليك الاستماع بدلاً من ذلك".

تبعه تور بينما كان يواصل طريقه خلال الغابة الكثيفة, و هو يبذل ما بوسعه من أجل التزام الصمت.

"جئتَ باحثاً عن نعجتك المفقودة" قال أرجون. "جهدٌ نبيل, لكنك تضيع وقتك. إنها لن تبقى على قيد الحياة"

اتسعت عينا تور.

"كيف تعرف ذلك؟" قال تور.

"أنا أعلم عوالم لن تعرفها أبداً, يا فتى. على الأقل ليس بعد."

تساءل تور وهو يواصل محاولة اللحاق به.

"أنت لن تستمع, بالرغم من أنها طبيعتك. عنيد. مثل أمك. ستظل عازما على إنقاذ غنمتك."

احمر وجه تور لقراءة أرجون أفكاره.

"أنت صبي مشاكس," أضاف أرجون. "قوي الإرادة و فخور جداً. صفات إيجابية, ولكن يوما ما ربما ستكون سبباً في سقوطك."

بدأ أرجون بتسلق سلسلة من التلال, يتبعه تور.

"تريد الانضمام إلى فيلق الملك" قال أرجون.

"نعم!" أجاب تور بحماس." هل هناك أي فرصة لي؟ يمكنك

"تحقيقك ذلك؟
.تحدث أرجون, بصوت منخفض, وأجفل أدناه الرجل إلى عظام
"يمكنني أن أفعل أي شيء ولا شيء, مريم," تغيرت سريعاً.
."مكتبك بالطابق العلوي. ولكن أمامك ذلك الاختيار
.تمتم في المصعد
وصلوا إلى الطابق العلوي, حيث توقف أرجون وواجهه. وقف
.أرجون على قمة الدرج, وقد أطفأ قبضته
"مريم," قال أرجون" لا تخبر أحداً عنه"
.تساءلت مريم. لماذا؟ لماذا يريد أرجون إخفاء هذا الرجل
"يرجى الانتظار هنا, أرجوك. سأعود بأقرب وقت ممكن."
.أومأ أرجون
نظر حوله بحذر. كل شيء, من الأثاث الفاخر إلى الأعمال
الفنية على الجدران, كان يصرخ بالثراء. لماذا هذا الرجل
بالذات يعيش في مثل هذا المكان؟
تحولت عينا أرجون إلى الباب الذي ذهبت منه مريم, وشاهد
المقبض يتحرك ببطء. لقد أعطاها دقيقة واحدة فقط قبل أن
.يتبعها
نزل أسفل الدرج وسار في اتجاه الصوت, إلى الغابة. كما
ذهب, إنه بالكاد يصدق أنه قد حدث. ماذا كان هذا المكان
على الإطلاق؟ دون أن يعرف أحد؟ كان يشتهي النظر, ولكن
ماذا لو كان يخاف من أن يجد ما لم تكن مريم تريد أن يراه؟
.حذر أرجون من المتابعة بينما كان يفكر في ذلك. الآن, وقد
ذهب, شعر بتوتر غريب, وكأن شيئاً مهماً قد تغير, وكأن
.هناك شيء ما يحذره من أن يتدخل

الذي سبب هذا الوضع المحرج فوراً في قلب تور. لم يكن يدري ما يفعل أو يقول. كان يشعر بأن الجميع ينظرون إليه, وأن الجميع يتوقعون منه شيئاً ما. وأدرك أنه ارتكب خطأً فادحاً في دخوله بهذا الشكل المضحك.

أمامه, بالكاد على بعد ثلاثين خطوة, كان ساي بولد. حيوانٌ ضخمٌ ذو عضلات, يقف على أربع قوائم و جسمه المغطى بالشعر الأحمر, كان الحيوان الأكثر رعباً في الغابة المظلمة, و حتى في المملكة كلها. لم يرى تور واحداً من قبل, ولكنه سمع عنه الكثير. أنه يشبه الأسد, ولكنه كان أكبر وأضخم, جلده قرمزي اللون وعيناه صفراوتان كالنار.

تقول الأسطورة أنه اكتسب اللون القرمزي من دماء الأطفال الأبرياء.

لقد سمع تور العديد من الروايات عن هذا الوحش طيلة حياته, وكان متأكداً أنه شيءٌ فيه الرب. لم يكن يجب أن يتواجد في أي وقت من الأوقات في هذه الغابة. يجب أن يكون ساي بولد هو إله الغابة, و أنه نذير. نذير ماذا؟ لم يكن يدري أي شيء.

عاد إلى الوراء خطوة بحذر.

ساي بولد, بدلاً من أن يهاجم الضحية الصغيرة, وأنيابه الطويلة, يحدق بعينيه الصفراوتين. كانت نجوم تور المفقودة في فمه, تخرج على رأس عقب, ونصف جسمه المغطى بالشعر الأحمر. كانت على وشك الموت. بدا ساي بولد أنه يتمتع في قتل الضحية, يأخذ وقته, وبدا أن يستمتع بعذابه.

لم يستطع تور أن يتحرك. النجوم أمام الصور المرخات, شعر أنه مسؤول عن هذا الوحش, شعر أنه قوة الخير الوحيدة بين الشر.

كان الحافز الأول هو الفضول والرغبة, ولكن كان يعلم أنه سيكون جنونًا. هذا الوحش لا يمكن أن يُغتال بسهولة. لا يعرف أي شيء. ولا يمكن أن يكون هذا الرغبة في القتل للوحش الذي يقف أمامه, وهو لا يعرف أي شيء عنه. لذلك قرر أن يتجنبه.

كان واقفًا دون حراك, يراقب الوحش بحذر, يحاول أن يفهم ما يريد. ثم, ببطء, بدأ يتراجع إلى الخلف, وعيناه لا تزالان مثبتتين على الوحش. وعندما وصل إلى الباب, استدار وركض بأقصى سرعة إلى الأمام, دون أن ينظر إلى الوراء.

ركض عبر الممرات المظلمة, وقلبه يخفق بقوة في صدره, وأنفاسه تخرج بصعوبة. لم يتوقف إلا عندما وصل إلى غرفته, وأغلق الباب خلفه بإحكام. جلس على السرير, يحاول أن يهدأ, يحاول أن ينسى ما رآه.

لكن الوحش لم يكن ينسى. كان يعرف أن الصبي قد رآه, وأنه قد هرب. كان يعرف أن الصبي سيخبر الآخرين عنه. كان يعرف أن الصبي سيعود.

وعندما عاد الصبي, كان الوحش ينتظره. كان ينتظره في الممر المظلم, وعيناه تلمعان في الظلام. كان ينتظره ليقتله.

لقد صرخ من الألم, ولكنه لم يقطع إطلاقاً. حتى من دون عينين واحدة و حتى عم الحجر المستقر في دماغه, واصل تورن. من دون وعي. لم يكن هناك شيء تستطيع تورن عمله بخصوص هذه الحقيقة العدد الوحش كان فوقه, جرحه بخنجره الضخم وتركه على عنقه.

صرخ تورن عالياً. شعر بالثلج تنهمر على وجهه, وتدفق الدم الساخن على الفور من أنفه.

قام الوحش بتثبيت أمامه الأرجوانية على الأرض, بقوائمه الأربعة. كان وزنه هائلاً, وكأن فيلاً يقف على صدره. شعر تورن بقصبه الهوائي يُسحق.

أعد الوحش رأسه إلى الخلف, فتح فكيه واسعاً ولف عنقه أنحو رأسه, وبدأ يخفض رأسه نحو تورن.

عندما كان تورن يسقط, أمسك الشعر على عنقه, وبالكاد تمكن من الإمساك بالصخرة. بدأت يداه تتعرقان بغزارة وانزلقت الصخرة من الإمساك بها. تشبث بالشعر بكلتا يديه, وأخذ نفساً عميقاً. كان الوحش يتأرجح ذهاباً وإياباً, وكأنه يحاول أن يقطع رأسه عن جسده.

أغمض تورن عينيه.

أرجوك يا إلهي, أعطني القوة. دعني أحارب هذا المخلوق. من فضلك, أتوسل إليك, سأفعل أي شيء تريده. سأكون مديوناً لك طوال حياتي.

ثم حدث شيءٌ ما, شعر تورن بحرارة تنساب خلال جسده. تجري خلال عروقه, وكأن طاقةً تجري من خلاله. فتح عينيه, رأى شيئاً أدهشه, انبثق من كتفيه ضوء أصفر, وكأنه دفعةٌ بالاتجاه الوحش, و بشكلٍ مثيرٍ للدهشة, كان قادراً على مجاراة

هتوق.

تابعت تورا الدفع بقوة حتى دفع الوحش إلى الفناء, لقد تمكنت بشعرها وشده بقوة صاروخية من الطاقة فوراً أقدامها, حلق الوحش في الهواء إلى الخلف, أرسله تورا عشرة أمتار بعيداً, ثم سقط على الأرض بعنف.

أما مهيف لم يتسلج. الذي قد حدث

استعاد الوحش قوته, وقف على قدميه. ثم في حالة غضب عارم, شحذ قوته مرة أخرى, ولكن هذه المرة شعر تورا بشيء مختلف. تضاعفت الطاقة في جسده, شعر أنه أقوى من أي وقت مضى.

بينما قفز الوحش في الهواء, جاء تورا من خلفه, انزعج طاقته من داخله و ألقاه بيديه عالياً وتاركاً الوحش يداً بعيد القوة بكامل قوته.

طار الوحش خلال الغابة و اصطدم بشجرة, ثم انهار على الأرض.

حدق تورا, انتظر الوحش, هل قام للقتال بطريقة أخرى؟

تراجع الوحش, ثم نظر إلى تورا, وقف شاحذ قوته و وقع في حفرة.

هذه المرة, عندما انقض الوحش, أمسك تورا من حنجرته و وقع الوحش فوق تورا على الأرض, كان أمامك.

تحدث الوحش, ظل الوحش يخنق بكلتا يديه, وأخذ تورا جرحاً خطيراً. رفع رأسه وشرع أنيابه في وجه حتى اللحظات الأخيرة قام أخيراً. شعر تورا بقوة جديدة, لقد أمسك بيديه ولم يتركه. لقد تمكن من تحرير يديه, وسرعان ما شعر بنفسه أقوى من الوحش. كان يخنق بسرعة حتى قتله. و أخيراً, أصبح الوحش بلا قوة. لم يترك تورا

دةحاو ةقيقد.

وقو تبب ءطبب ثهيل ,يحقدح ىلإ لفسألا ,لفسات تع
,هاني ع ,وهو يمسكب ةبابصملا هدي ,مهاذا حصلل لتقد .لصحت ؟وتلل ه
نفسه .لقد لتقد لصحت .لقد ةيمهألا غلاب ئيش أن رعش
ةرهش رشئألا ,طقف هيديب و هتئلممل اباعرو ,دون سلاح .هذه ال
.هقدصيس دحأ ال ,اقيقح ودبي

ةوقلا نع لءاستي وهو هلوح نم دوتب ايندلا نأب رعشي ان
الت هتئلمت ؟اقح وه ان من ؟اذه هيناعي يذلا ام ؟اقح ؟ألشأ
الوحي نذلا نوديحو هتحاوو هدلاو نئل .ةنهئلا مه ةوقلا هذهب اوفرع
.نئمي ال وهف كذل ,ةنهئ اونئي مل

أو نئمي أن نئي ؟

اسرتشع رأب نأ بوتل ىءارت .هاروأ دحأب رعش ,كانه اقفاو نوجر
.يوناحلا يف

"؟انه ىلإ تئجف ,روتسأ" .

نوجر أهلاجت .

"؟لصحت اذام ىلع اداهش تنئل هذ" "قدصم ريغ زال ,روتسأ
."أنا ال أرعف فئرعت ال ذكل

"تنأ ,مكل ,فرعت كنئل ," أجاب أرجون. "فئ داخل تنئ .مكلعت
."نيرخآلا نع فلتخم

"قلد كان... مثم ةجوم نم ةوقلا ," قال روتسأ. "قوة
."أنيئ مكلعأ مل ةئكلمأ

"اهنع مكلعتتل يتأتس اذام ," قال أرجون. "ميوم
."اهيلع رطيستف يئ مكلعتت امبر ,دجيل ئشب

أمسك روتسأ بئفتهف, ال ألم كان مرحباً. نظر إلى لفسألا ورأى

هي أنه ولكن حدث يسامحه الأمر قليلاً, بدا رعشة إنه. غطاء البطانية
أمام الأولاد على الصحيح. أخذ أرجون ثلاث خطوات إلى الأمام و
مد يده, أمسك بكتف الصبي و ضغط بها على الجرح. انحنى
إلى الخلف, وأغمض عينيه.
شعر البرتقالي, يتنفس بعمق. فتح عينيه ذراعي الصبي. ساسين
الجلد البرتقالي, رعشة أصابعه ذراعي على جزلان.
نظر إلى الأسفل, ولمس الجرح. إنه شفي, لكن الندبة
كانت بقايا الخنجر, بالكاد ترى. لم يعد هناك أي ضمن
الدماء من يزيل الكتان وبقايا العرق.
نظر أرجون إلى البرتقالي.
"ماذا فعلت؟" سأل.
أرجون مستبشر.
"لم أفعل, أنت فعلت, لقد تمتع بوجهك قليلاً."
"لا أعرف, أجاب البرتقالي, "أشعر بالدوار.
"هل لديك سيلان؟" ردد أرجون.
"لا أعرف ما هذا. لم يقل البرتقالي, "هذا شيء من
الصبي. "نظف من هذا."
نظر أرجون بإيجاز.
"لا بأس. "
"لماذا البرتقالي فكر في إلقاء نظرة على الجرح.
"هل هذا يعني أنني أستطيع الذهاب إلى المنزل؟"
سأل, بحماس. "إذا كان هذا يعني أنني أستطيع البقاء
مع أمي وأبي, فلن أخبر أحداً أنك ساعدتني."
"لا أعتقد أنني أستطيع فعل ذلك, أجاب أرجون, بهدوء.
"لا أستطيع السماح لك بالذهاب."
"لكنك وعدت."
"لقد كذبت."

فلم أر مرة أخرى, توروك قد حدث.
"لكنني لا أستطيع أن أضمن سلامتك بعد الآن."
"لا أريد أن أتركك," رد أورجون.
"لا أستطيع أن أسمح لك بالبقاء هنا."
تورووك يشعر بالدماء تتدفق في عروقه.
"لماذا لا أستطيع أن أساعدك؟ ما الذي يجعلك تعتقد أنني لا أستطيع؟"
"لقد أصبحت خطيرا جدا, أورجون.
"لا أحد آخر سيكون آمنا."
تورووك يعرف أن هذا صحيح, لكنه لا يريد أن يتركه أورجون مرة أخرى.
لقد جاء إلى هنا بحثا عن الإجابات, ولكنه لم يجد أيا منها.
"ماذا عن الوحش؟" سأل تورووك.
أورجون يبدو مندهشا من السؤال, كما لو أنه لم يفكر في الوحش من قبل.
"لقد اختفى منذ فترة طويلة, وأنا لا أعتقد أنه سيعود."
تورووك ليس مقتنعا تماما, لكنه يعرف أن أورجون يعرف الوحش أفضل منه.
"ربما يجب أن نذهب إلى الكهف," اقترح تورووك. "ربما هناك شيء هناك يمكنه مساعدتك."
أورجون يهز رأسه. "لا أعتقد أن هناك أي شيء يمكن القيام به."
تورووك يشعر بالإحباط, لكنه يعرف أنه لا يستطيع إجبار أورجون على أي شيء لا يريد القيام به.
"حسنا," قال أخيرا. "سأتركك وشأنك."
أورجون يومئ برأسه, ويبدو عليه الارتياح.
تورووك يستدير ويبدأ في المشي بعيدا, ولكنه يتوقف بعد بضع خطوات.
"أورجون," يقول, دون أن يستدير. "إذا كنت بحاجة إلى أي شيء, فقط اتصل بي."
أورجون يومئ برأسه مرة أخرى, ثم يختفي في الظلام.
تورووك يشعر بالوحدة الشديدة وهو يسير عائدا إلى الكهف, ولكنه يعرف أنه لا يستطيع فعل أي شيء آخر.

الفصل الثالث

كان الملك الجائع شاعراً, ذو لحيةٍ سميكة جداً مع لون رمادي, وشعر طويل بنفس طوله, وجبهة واسعة مسطرة بآثار الشيخوخة من الهموم. يقف على أسوار قصره العلوية مع زوجته الملكة التي تتجه نحو الشرفة على جانبه, تتمتم بقدر ما يمكن أن تراه, مدينةٌ مزدهرة مسورةٌ بحصون حجرية قديمة. إنّه الباطل الملكي. تمتلئ عربات الشوارع من الهواة والأشكال, تتقافز من كل الأحجام والألوان والأشكال, و الفيلة و الخيول و فرقة الفضة و الحراس و الثلاثات و السحرة, و بين كلّ هؤلاء, مئات الأسماك داخل أسوار المدينة.

و بين هذه الشوارع تتمايل بعض الفدادين من الشعب الحائقة الملكية و الساحات الحجرية و النوافير الفائضة. كان الباطل الملك قد تم تهنيئهم من قبل والده, و والده من قبله. وقد جلس الآن في ذروة هذا المجد. من دون شك, كان الحصن الأكثر أماناً في المملكة الغربية من الطوق.

الجائع كان يعني خبرة السحرة الأكثر ولاءً, الذين لم يحظى بهم الملك من قبل. وفي حياته, لم يكن هناك أحد يؤجر على تبرعه.

كان الجائع السابع قد أمسك بالحبل و ثنى عشرة على ظهره, لقد كان الملك حكيماً وخيّراً. كانت الأرض قد ازدهرت كثيراً في عهده. ضاعف حجم جيشه و قام

بتوسيع مدنه, وأعطى شعبه الهبات العظيمة, حتى أنه لو بحثت عن أيّ شكوى من شعبه لن تتمكن من العثور على واحدة. كان يُعرف بالملك السخي, لم يحظى أحد بفترة من السخاء والسلام كالتي تنعّم بها شعبه الوليد تحت عرشه.

لكن الأمر الذي أبقى الجميع ليلاً غارقاً في التفكير, هو علمه بأنه خلال التاريخ في جميع العصور, لم يكن هناك أبداً مثل هذه الفترة الطويلة التي امتدت من دون حروب. إنه لم يعي هذا عمّا إذا كان هناك وجوم أم لا, ولكن متى يكون هذا الوجوم, ومن أي جهة.

كان التهديد الأكبر بالطبع, من وراء الطوق, من إمبراطورية الممالك التي حكمت البراري النائية, التي أخضعت كل الشعوب خارج الطوق, وراء وادي كانيون الكبير. بالنسبة للجميل و لسبعة أجيال من قبله, لم يشكل الممالك تهديداً مباشراً من قبل. بسبب جغرافيا ممالكه الفريدة من نوعها, لقد تشكلت هذه الممالك في دائرة مثالية, فُصلت عن بقية العالم عبر وادي عميق بنطاق ميل, محميةٌ بدرعٍ من الطاقة النشطة منذ حُكم الجميل الأول, كان لديهم القليل من الخوف من البراري. حاول الهجمون عدة مرات, لاختراق الدرع و لعبور الوادي, و لم يحجز أحد منهم أبداً. طالما بقي هو وشعبه داخل الطوق, لم يكن هناك أي تهديدٌ خارجي. ومع ذلك فهذا لا يعني أنه لا يوجد أي تهديد من الداخل, و هذا ما أبقى الجميل أرقاً في الآونة الأخيرة. في الواقع, كان الغرض من الاحتفالات في هذا اليوم, زواج ابنته الكبرى. رتّب الزواج خصيصاً لإرضاء أعدائه, وللحفاظ على السلام الهش بين الممالك الشرقية والغربية من الطوق.

بينما امتدت الطوق على خمسمائة كيلومتر في كل

اتجاه, كانت مقسومةً في الوسط بسلسلة من الجبال والمرتفعات. على الجانب الآخر من المرتفعات تقع المملكة الشرقية, حكم النصف الآخر من الطوق. وهذه المملكة حكمت لقرون من قبل من أسميهم, المائلاود, كانوا يحاولون دائماً تحطيم السلام مع الجيك. كان المائلاود متذمرون دائماً, غير راضين عن أوضاعهم, اقتناعاً منهم بأنهم يحكمون الأرض الأقل خصوبة. كانوا مرتعين على المرتفعات أيضاً, مصرين بأن سلسلة الجبال كانت ملكهم بأكملها, بينما كانت المناوشات دائمةً على الأقل على الحدود, وتهديدات الغزو مستمرة.

المائل في الجيك هي أن يكون المائلاود راضين, كانوا آمنين داخل الطوق, من يحمي وادي كانيون و يستقرون في الأرض المخترة و ليس لديهم ما يخشونه. لماذا لا يمكن أن يتقبلوا العيش مع النصف الآخر من الطوق؟ كان ذلك أيضاً بسبب أن الجيك قد بنى جيشاً قوياً, و لأول مرة في التاريخ, لم يتجرأ أحد على محاربتهم. ولكن الجيك, الملك الحكيم, شعر بشيء في الأفق, كان يعلم أن هذا السلام لا يمكن أن يدوم. لقد رتب زواج ابنته الكبرى من أمير المائلاود, والآن جاء هذا اليوم.

عندما نظر إلى الأسفل, رأى على امتداد نظره آلافاً من الأتباع يرتدون سترات بألوان زاهية, قادمون من كل زاوية من زوايا المملكة, من كل الجانبي المرتفعات. تقريباً من الطوق بأكمله, الكل يتدفق إلى حصونه. لقد استعدوا بشهور, لجعل كل شيء يبدو مزهراً و قوياً. هذا لم يكن يوم زواج فقط, كان يوماً لإرسال رسالة إلى المائلاودس. استطلع الجيك على مئات الجنود المصطفين استراتيجياً على طول الأسوار, في

الشوارع, على طول الجدران, جنودٌ أشداء يحملون أسلحة رشاشة, أما اليوم فقد أصبح عددهم أقل بكثير. ولكنه لم يكن أيضاً بسبب الحدود, بل لأن الجوع كان قد أضعف الجميع. حتى الأغنياء لم يعودوا يملكون ما يكفي من المال لشراء الطعام, أو ربما لأنهم لم يعودوا يجدون ما يستحق الشراء.

في اليوم التالي, و في كل مكان, كانت الأخبار تدور حول شيء واحد فقط: الحرب. لم يكن هناك أي حديث عن السياسة أو الاقتصاد, بل فقط عن الجوع والموت والبرد. كان الجميع يتحدثون عن الأيام الخوالي, عندما كانت الموائد عامرة بالطعام, وعندما كان الضحك يملأ الشوارع بدلاً من الصمت المطبق.

"هل سمعت؟" همس أحدهم في أذن رجل عجوز يجلس بجانبه على الرصيف. "يقولون أن الملكة قد أرسلت رسلاً إلى الشمال, إلى الأراضي التي لم تصلها الحرب بعد, لتطلب المساعدة."

ضحك العجوز ضحكة مريرة, أشبه بالسعال, ثم أجاب: "الملكة؟ وهل ما زال لها أحد يسمع لها؟ لقد رأيتها بنفسي, منذ أسابيع, تقف على شرفة قصرها, تلوح بيدها للجموع, وكأنها تلوح لأشباح. لقد فقدت عقلها, أو ربما فقدت الأمل."

في تلك الليلة, لم ينم أحد. كان الجوع يمنعهم من النوم, والبرد يقرص أطرافهم, والخوف من الغد يملأ قلوبهم. وفي الصباح التالي, استيقظ الجميع على صوت أبواق الحرب, وصهيل الخيول, وقعقعة السلاح. لقد وصل الجيش الأعداء أخيراً, ولم يكن هناك أحد لمقاومته.

"هل سمعت؟" همس أحدهم في أذن رجل عجوز يجلس بجانبه على الرصيف. "يقولون أن الملكة قد أرسلت رسلاً إلى الشمال, إلى الأراضي التي لم تصلها الحرب بعد, لتطلب المساعدة."

ضحك العجوز ضحكة مريرة, أشبه بالسعال, ثم أجاب: "الملكة؟ وهل ما زال لها أحد يسمع لها؟ لقد رأيتها بنفسي, منذ أسابيع, تقف على شرفة قصرها, تلوح بيدها للجموع, وكأنها تلوح لأشباح. لقد فقدت عقلها, أو ربما فقدت الأمل."

في تلك الليلة, لم ينم أحد. كان الجوع يمنعهم من النوم, والبرد يقرص أطرافهم, والخوف من الغد يملأ قلوبهم. وفي الصباح التالي, استيقظ الجميع على صوت أبواق الحرب, وصهيل الخيول, وقعقعة السلاح. لقد وصل الجيش الأعداء أخيراً, ولم يكن هناك أحد لمقاومته.

كما كانت دائماً, تبدو كأنها نعسة قليلاً. محاطة بهالة من الجمال, وشعرها الرمادي. وقد تناثر على جانبي وجهها. كان لديها القليل من التجاعيد, لكنها لم تغير أبداً.

"هذا لأن كل من آمن بها لم تكن الملكة." قال آمن. "الكثير من أي وقت في السياسة من الجواسيس, أكثر بالطبع, هذه الأمور تأتي على وقتها. وهذا هو الطريق لضمان أن هذا يحدث مرة واحدة, إنها تبدو وكأنها تحاول أن تفعل ذلك مع هذا."

قال وهو يشير خارج النافذة. "هذا الأسوار كان يبقيها في حق, هي دائماً على حق. إنها تغير عالم بنظرة واحدة. ثم التفت وهي تشير إلى الأشجار المزهرة, الأشجار التي كانت تنمو في كل مكان في الوادي الأخضر و البنفسجية و البرتقالية والبيضاء. لم يكن هناك شيء يغريه أكثر من أن يذهب إلى الأسفل ويجلس مع رجاله, يشاهد ابنته وهي تتزوج, ويشرب العديد من أقداح الجعة حتى يعود بإمكانه الشرب أكثر.

لكنه كان يعلم أن هناك قائمة طويلة من الواجبات قبل أن يتمكن من الخروج من قلعته. فبالرغم من كل شيء يوم زفاف ابنته يعني التزاماً بالنسبة للملك, كان عليه أن يجتمع مع مجلسه, مع أولاده, ومع خط طويل من المستوطنين الذين كان لهم الحق في رؤية الملك في هذا اليوم.

سيكون محظوظاً إذا غادر قصره في الوقت المناسب ليحضر حفل
شروب الشمس.

ارتدى المجلس الملكي, السروال الأسود المخملي
وحزامه الذهبي وردائه الملكي المصنوع من أجود الحرير الأرجواني
والذهبي, مع عباءة بيضاء وجزمة جلدية عالية حتى
ساقيه. كان يرتدي تاجه وحزاماً ذهبي مزخرف مع ياقوتة كبيرة
في وسطه, يتخيل بمشيته في قاعات القلعة, المحاطة
بالحضور. يسير من غرفة إلى غرفة, ثمّ ينزل الدرج من حاجز
الشرفة, مراراً من خلال الحجرات الملكية, خلال قاعة مقوسة
كبيرة, مع سقفها العالي وصفوف من الزجاج الملون. أخيراً,
وصل إلى باب قديم من البلوط, سميك كجذع شجرة, الذي
فتحه خادمان قبل أن يصل إليه. إنها قاعة العرش
وقف مستشاريه بانتباه حالما دخل المجلس, وأغلق الباب
وراءه.

اجلسوا," قال الملك, بشكل حاد أكثر من العادة, لقد كان"
متعباً. خاصة في هذا اليوم, من الشكايات التي لا نهاية لها
لحاكم المملكة, ولأراد أن يتجاوز كل هذا
سار عبر قاعة العرش, التي طالما كانت تستهويه.
سقوفها ارتفعت خمسين قدماً عالياً, كان أحد الجدران بأكمله
من الزجاج الملون, و الأرضيات والجدران مصنوعة من حجر بسمك
قدم. القاعة يمكن أن تستوعب مائة من كبار الشخصيات.
ولكن في أيام مثل اليوم, عندما عقد مجلسه, كان فقط هو
وبضعة من مستشاريه. كان يمين على القاعة طاولة واسعة
على شكل نصف دائرة, خلف الملك حيث وقف مستشاريه.

كان يمشي متثاقلاً خلال فتحات الأبواب, وصولا إلى وسط
القاعة, حتى عرشه. صعد الدرجات الحجرية, مر بالأسود

الذهبية المنحوتة ثمّ غاص في وسادة مخملية حمراء تبطن عرشه، المصنوع بالكامل من الذهب. لقد جلس والده على العرش، كما فعل والد والده، وكل الملوك الجيل من قبله. عندما جلس، شعر الجيل بحمل أسلافه من كل الأجيال على عاتقه كان يتفقّد المستشارين الحاضرين. كان بروم موجوداً، الجنرال الأعظم. و مستشاره في الشؤون العسكرية، كولك. و جنرال فيلق البنين، أبرثول. و أقدم الموجودين، الباحث و المؤرخ، مرشد الملوك لثلاثة أجيال، فيرث. مستشار الأمور الداخلية للبلاط، رجل نحيل وقصير القامة، مع شعر أشيب وعيون جوفاء لا تبقى هادئة أبداً. لم يكن فيرث محل ثقة الجيل أبداً، حتى أنه لم يفهم يوماً سبب وجوده. ولكن والده، و الذين كانوا قبله، أبقوه مستشاراً لشؤون البلاط، لذلك احتفظ به احتراماً لهم. كان هناك أوين، أمين الخزنة، برادیه. و مستشاره في الشؤون الخارجية، إرنان، جامع الضرائب، دوين، مستشاره في أمور الجماهير. بالإضافة إلى كلفن، ممثل النبلاء.

كان للملك سلطة مطلقة بالطبع، لكن معلكته كانت ليبرالية، وكان آباؤه يعتزون دائما في سماحهم للنبلاء بإدلاء أصواتهم في كل الأمور، من خلال ممثليهم. على مرّ التاريخ كان ميزان القوى بين الملكية والنبلاء غير مستقر، الآن أصبح هناك انسجام، ولكن في أوقات أخرى كان هناك ثورات وصراعات على السلطة بين النبلاء والملوك كان ذلك توازناً دقيقاً.

عندما انتهى من تفقده لاحظ أن هناك شخصاً غائباً، الشخص الذي كان يرغب بالتحدث إليه أكثر من البقية، أرجون. كالمعتاد، متى وأين يظهر لا يمكن لأحد التنبؤ بذلك. لقد

أغضب ذلك الحكيم, ولكنه لم يكن يريد أن يثير غضبه. من دون حضوره, لم يكن هناك طريقة لإنهاء المفاوضات بالنسبة له. كان يعرف أن هذا يعني أن يجد حلاً بنفسه, وأن يتعامل مع الأمور الأخرى التي تنتظره قبل الفاصل.

جلست مجموعة المستشارين حول الطاولة الصغيرة في انتظار الملك, يتحدثون بإقتضاب عن الأمور الروتينية التي ستشغل جدول أعمال اليوم.

"صباح الخير, أيها الملك," قال أويين.

"صباح الخير, أيها الملك," ردد الآخرون.

"أين الملكة؟" سأل أويين.

"إنها تتحدث مع الخزانة," أجاب الملك. "ستنضم إلينا قريباً."

"هل هناك أي شيء يمكنني القيام به؟" سأل أويين.

"لا, شكراً لك," أجاب الملك. "أعتقد أن الأمر سيستغرق بعض الوقت."

بعد بضع دقائق, دخلت الملكة الغرفة, وجلست على كرسيها. ألقت نظرة على الخزانة, التي كانت تجلس على الجانب الآخر من الطاولة, وابتسمت بخفة. ثم التفتت إلى الملك.

"هل أنت مستعد لسماع الأخبار السيئة؟" سألت.

"أعتقد أنني مستعد لسماع أي شيء," أجاب الملك. "لقد أخذت قراري بالفعل."

"أنا أيضاً," أجابت الملكة بحدة.

نظر أويين إلى الوراء, محبطاً.

سيدي الملك," قال بوارب صوته عميق الجزء. " ربما من قوة التي مركز في طابق لوالدة هذه اليوم, سوف نظرة قوة شيء لإجابة الدائمة. ولكن في ضعف. إذا صحة."

أوجه. آخر في آخر من الملكة, سنكون في موقع فضة.

أو الجيش في قرغيز, تفكير.

"أعداء ينبغي لا يقين موقوتة بالمجانين, نحن من موقن." قال الملك بالإطعام.

ضحك الجرذ.

"ما الأخبار من تفعل الملك؟"

"أن ذهبي. عيسى أن من كانت الغابة بكاء لكي ملك الفضاء. الدعوة لسلام."

منه الجيش لكي ملك.

"ما أنه إلا يعني هذا, الفضاء للبوابة يرى منه أو, الفضاء. وهذا تقع في تفاعل الجرذ هذا أي, الدقيقة ما هذه آخر؟" سأل الجيش إلى أبواب, وقد الجيش أل.

صرخ أبواب توصل: " سيدي الملك, والد والدك, والد الملك بالأبد أبداً شيء لم يقبل من الموت, في أطعمة وانا إذا. إلا الملك بالأبد. أنه يعني هذا لن منه الجيش."

أوامر الجيش قديمة.

"ماذا عن القلعة؟" سأل الجيش إلى الكوكب."

"إنها عين الجديدة," أجاب البحر يومياً " سريعة.

"ومن بيده الجيش؟" سأل.

"أجاب الكوكب." إنه, منذ معه خرج بقي كان.

أوامر الجيش, ثم حوت إلى بيارة.

"ما الملك؟" سأل الأرض من عضو الماء؟"

"سيدي الملك, شهدت دورتين الماضيتين من الحواجز تزايداً في الأسعار, قد تكون عواقبها على الأخيرة أنّ الملايين من الناس يجوعون للموت."

انتشر همس بين الرجال بشكل متكتم. كان درع الفارس بحاجة إلى طلاء, وكذلك حصانه. "ما هذا الذي تقترحه؟" سأل الملك. "هل لديك أي اقتراحات؟"

طالما خشي الدرع من أن يسلبه, لكنه كان يعلم أن الملك لن يأخذ منه شيئاً. "أجابه بحذر: "سيدي, أعتقد أن الحل بسيط."

كان الجواب غير متأكد. كان الموجه قد تأخر كثيراً في الرد, ولكن يمكن أن يكون عقوبته الموت أو لا.

"قال بصوت حاد," أجد تضارباً في أن لا أطلب من الشعب أن يضحي بالكثير من أجل الملك. سيكون من الإهانة لكل الذين قاتلوا بشجاعة وماتوا أن نتخلى عن قضيتهم الآن."

ساد الصمت بين الحاضرين. لقد جاء الوقت لاتخاذ قرار صعب, والجميع يعلم ذلك. "سيدي," قال الدرع, "أعتقد أن الجواب يكمن في الأسئلة التي لم نطرحها بعد."

الناس يتوقعون منك أن تفعل شيء, نفسه, لكنه قال. "لست مهتماً بالتخلي عن هذا. سأكون أول من يسحب الزناد, خاصة إذا كان ذلك يعني أنني سأتباهى في الفراش بأنني قتلت أحد أعضاء الكونجرس."

"هل تريدني أن أعرض نفسي على الأرض؟"

"لا, لا أظن أنني أريد أن أرى أي إساءة" تعلثمت, ونظر إليه بقلق.

"أعرف القتال, وأعطاني السيطرة على الموقف." قال لكليهما.

"من هو؟" سأل فيرنون بخشونة.

كان جاريت فيرنون, الذي كان يبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاماً, وهو أحد أعضاء الكونجرس الأصغر سناً.

"بالتأكيد لن أخبرك بذلك."

"سأعرف قريباً بما فيه الكفاية."

وقف الكونجرس, ونظر إلى الأرض. "حسناً, سأعطيك ما تريد. لكن لا تتوقع مني أن أكون سعيدًا بشأن ذلك."

*

نزل الكونجرس عن حذائه, وصوت حركته في الردهة الخشبية, ثم توقف عند باب غرفة النوم. فتح الباب بهدوء, ودخل الغرفة المظلمة, ثم توجه إلى الجانب الآخر من السرير.

كانت الغرفة مليئة بالأثاث الفاخر, وكان السرير كبيرًا بما يكفي لاستيعاب أربعة أشخاص بسهولة. كانت النافذة الكبيرة على يمينه تطل على الحديقة الخلفية, وكان الستار الأبيض الشفاف يسمح بدخول ضوء القمر الخافت إلى الغرفة.

واحداً في هذه الغرفة الخالية, إنّه سيقدر.
كان قاعداً هناك في وسط الغرفة, مستلقياً بشكل أفقي على النتوءات الحديدية, كما كان يفعل منذ كان صبياً, مشى هنا وهناك, وأحاطه, متفحصاً. سيف القدر, سيف الأسطورة, مصدر الجبروت وقوة ممكنته بأكملها, من جيل إلى جيل. أياً كان سيقوى على رفعه سيكون المختار. واحدٌ قدر له أن يحكم الممكلة مدى الحياة, ويحرر جميع التهديدات, داخل الطوق وخارجها. كان أسطورة جميلة تُبرَم, وبمجرد أن تم تنصيب ملكاً, حاول الجميع رفع ذلك بنفسه, حيث أنه سمح للملوك فقط بالمحاولة. الملوك الذين كانوا قبله جميعهم قد فشلوا في ذلك. وكان على يقين بأنه سيكون المختار, وعلى يقين أنه سيكون المختار لكنه كان مخطئاً, كما كان الجميع قبله. وفشله قد أعصنب منذ ذلك الحين.
بينما كان يحدق في السيف الآن, تفحص نصله الطويل, الذي غمدن من عنده أحد فكر في أي وقت مضى. كان مشرأ السيف أكثر غموضاً حتى, كيف أنه ارتفع من الأرض في خضم زلزال.
بالنظر إليه, يشعر مرة أخرى بالفشل. هو يمكن أن يكون ملكاً جيداً, لكنه لم يكن المختار. شعر بهذا, وأعداؤه عرفوا أيضا. من الممكن أن يكون ملكاً جيداً, ولكنه ما فعل لن يكون المختار.
لو كان هو, يقتدي أن الاضطرابات ستكون أقل بين حاشيته, ولمؤامرات ستكون أقل. ثقة شعبه به ستكون أكبر وأعداؤه لن يفروا حتى في الهجوم, كان جزءٌ من يتمنى لو أن السيف يختفي فقط, وتختفي الأسطورة معه. لكنه

كان أقوى سلطة وقوة على الإطلاق. كان لديه جيش من مئات الآلاف من الرجال, ولكن لم يكن أي منهم قادراً على الوقوف في وجه التنين. ومع ذلك, لم يكن الملك أرجون مستعداً للاستسلام بسهولة.

"لقد جاء الوقت لمواجهة مصيرنا," قال أرجون لجيشه.

رأى الملك أرجون أن الوقت قد حان لمواجهة التنين في ساحة المعركة. كان يعلم أن هذه ستكون المعركة الأخيرة, وأنه إما أن ينتصر أو يموت.

"لقد تأخرت كثيراً," قال الملك أرجون.

"لقد كنت أعلم أنك ستأتي," قال التنين.

"لماذا تفعل هذا؟ ماذا تريد؟" سأل الملك أرجون.

"أريد أن أرى العالم يحترق," أجاب التنين بابتسامة شريرة.

"لن أسمح لك بذلك," قال الملك أرجون بتصميم.

"سنرى," قال التنين بثقة.

وبدأت المعركة بين الملك أرجون والتنين. كانت المعركة شرسة, وكان كل منهما يقاتل بكل ما أوتي من قوة. استخدم التنين نيرانه المدمرة لإحراق جيش الملك أرجون, بينما استخدم الملك أرجون سيفه السحري لقطع أجنحة التنين.

استمرت المعركة لساعات, وكان كل منهما يعاني من الإرهاق والإصابات. ولكن في النهاية, تمكن الملك أرجون من إسقاط التنين على الأرض.

"لقد هزمتني," قال التنين بصوت ضعيف.

"نعم," قال الملك أرجون.

"لماذا لم تقتلني؟" سأل التنين.

"لأنني أعتقد أن هناك طريقة أفضل," قال الملك أرجون.

"ما هي؟" سأل التنين.

"أريدك أن تستخدم قوتك لحماية مملكتي," قال الملك أرجون.

"لماذا أفعل ذلك؟" سأل التنين.

"لأنك لن تجد مكاناً آخر يقبلك," قال الملك أرجون.

"سأفكر في الأمر," قال التنين.

وبعد أيام قليلة, قرر التنين قبول عرض الملك أرجون. وأصبح التنين حامياً لمملكة الملك أرجون, واستخدم نيرانه لحماية المملكة من الأعداء.

وعاش الملك أرجون والتنين في سلام لسنوات عديدة, وأصبحا أصدقاء مقربين. وأصبح التنين رمزاً للقوة والحماية في المملكة.

فافز من كلمال ةجهب عزنتي اذه, موي الي اذه في ثيوري ةيمستت
هتنبا."

"فخت أن ةادعس الهذه ل, دوصقم الو هو اذه امبر."

"ليجكام قال," مكح الي في اهيضمأس رةيثك تاونس يدل نكل
.اداشنم

"أجاب أرجون," تظنت امك رةيثك تسيل امبر.

ضاقت عيجكام انيع, وتسا, ل, هل كانت هذه رسالة؟

ولكن أرجون لم يضف أي شيء آخر.

"ليجكام ألس" "؟ارتاخت أن بجي مهنم من, ادول أوة تس.

"لعفلاب ترتاخ دقل ؟ينلأستس اذامل."

نظر ليجكام في وجهه. " أنت تعرف الكثير. نعم, لقد
."اخترتلاب لعفلا. ولكن أريد أن أعرف كيف أعقتد أنك تذكر, لا

"ليغرون أرجال" "ميكح ارايتخاب تمق كنأ دقتعأ
الشخص عن نظرلا تحت من مكحي أن كلمل نكمي. بغض النظر
."الذي تفكر في هقيرط له درقلا, ارايتخاب الخاص في

"ليجكام ألس" "؟أرجون, شيعأس له. هذا السؤال الذي
كان يريد معرفة إجابته منذ ظقيتسا في الليلة الماضية
من كابوس مروع.

"جاء السرق ليجكام فاض" أبرغب ةحارب الصلم تمحل
الكلمي. ثم جاء آخر وحمل بعيداً. وعندما حدث ذلك رأيت
مكلمت ةرشتنم يتحت, وقد تحولت إلى اللون الأسود حين
."تبهذ. تحولت, إلى أرضٍ جرداء ةحال

نظر إلى أرجون, بعينين يعاد امتلاء.

"هل كان حلماً؟ أم شيئاً أكثر من ذلك؟"

"سأل أرجون" "؟ذلك سيأل, ذلك من رثكأ ءيش امئاد مالحأ.

شعر ليجكام بأنه يخنق.

"طقف اذه نع يرب أخ؟ رطخ لا وه نأي."

قدحي أن لك ليجكام رعش, ةدحب هينيع في قدحو نوجرأ برتقا رخآ مالع في.

اًسماه, مامأ لا ىلإ نوجرأ لام:

"ليختت امم برقأ امئاد وه."

الفصل الرابع

اختبأ توربن داخل القشرة في الجزء الخلفي من عربة تندفع به على طول طريق البلدة. كان قد اتخذ وجهته إلى الطريق في الليلة السابقة وانتظر بصبر حتى جاءت عربة لغيرة تنافس بحجمها لي ركبها من دون أن يلاحظه أحد. كان قد حلّ الظلام في ذلك الوقت, والعربة تجري على طول الطريق ببطء كافٍ يمكّن توربن من السيرعة والقفز على الخلف. سقط توربن في القشرة ودفن نفسه في داخله. لحسن الحظ, أن السائق لم يلاحظه. لم يكن توربن يعرف إذا كانت العربة متجهة إلى بلاط الملك, لكنها كانت تسير في ذلك الاتجاه, وعربة بهذا الحجم, ومع هذه العلامات, يمكن أن تكون ذاهبة إلى عدة أماكن.

ركب توربن طوال الليل, وبقي مستيقظاً لساعات, يفكر في مواجهته مع سايبولد, ومع أرجون. عن همريره وعن منزله, و عن والدته. لقد شعر أن الكون قد أجابه, قد أخبره بأن له مصيراً آخر. كان يتلقى هناك, شابكاً يداه وراء رأسه يحدق في سماء الليل الظاهرة من خلال قمامشةٍ بالية. كان يشاهد الكون, وهو مشرق جداً, ونجومه الحمراء بعيدة للغاية.

كان مبتهجاً. لأول مرة في حياته, كان في رحلة. لم يكن يعرف إلى أين, ولكنه كان ذاهباً. بطريقة أو بأخرى سيجد طريقه إلى بلاط الملك.

عندما فتحت توربن عينيه كان الصباح قد أتى. وأشعة الشمس تجتاح العربة, لقد أدرك أنه غط في النوم. جلس بسرعة, ينظر حوله, ويلوم نفسه على استسلامه للنوم. كان ينبغي أن يكون أكثر يقظة, كان محظوظاً بأنه لم يتم اكتشافه.

لم تزال العربة تتحرك, ولكنها لم ترتطم شيئاً. يمكن أن يعني هذا شيئاً واحداً, طريقاً أفضل. ينبغي أن يكون على مقربة من المدينة. نظر تور إلى الأسفل ولاحظ في الطريق أمساً, وخالياً من الصخور و الحفر, يصطف على طوله أصداف بيضاء جميلة. بدأ قلبه ينبض بسرعة, كانوا يقتربون من الباطل الملكيّ. نظر تور إلى الجزء الخلفي من العربة وقد كان مغموراً. كانت الشوارع النظيفة تمتلئ بالنشاط. العشرات من العربات, من جميع الأشكال والأحجام و التي تحمل مختلف الأشياء. كانت إحداها تحمل فراءً و أخرى تحمل سجاداً, وأخرى تحمل بعض الدجاج. وكان بينهم بيسير مئات من التجار, وبعض المشاة العادة. البعض يحمل سلالاً من البضائع على رأسه أربعة رجال يحملون حزمة من الحرير, يحاولون الموازنة بينها قطيعاً. كان هناك جيش من الناس, كل يسير في اتجاه واحد.

شعر تور بأنه على قيد الحياة. لم يسبق له أن رأى ذلك العدد من الناس في وقت واحد, الكثير من السلع و الكثير من الأحداث. لقد كان يعيش في قرية صغيرة طوال حياته, والآن هو في مركز المدينة. ينظر بدفءٍ بين كل هؤلاء الناس سمع ضجة عالية, إنّه أنين من سلاسل, و صفقُ قطعة كبيرة من الخشب, قويٍّ جداً بحيث جعل الأرض تهتز تحتهم. بعد لحظات جاء صوتٌ مختلف, من حوافر خيل تحدث صوتاً على الخشب. نظر إلى الأسفل وأدرك أنهم كانوا يعبرون جسراً, و من تحته خندق. إنه جسر متحرك.

أمسك تور رأسه ورأى أعمدة حجرية ضخمة. ارتفعت البوابة الحديدية إلى الأعلى, لقد كانوا يجتازون بوابة الملك كانت أكبر بوابة رآها في حياته. تأمل بالنتوءات

الحديدية, وكان أحدهما قد سقط عليه لقطعته إلى قسمين, حيث خفق قلبه بشدة.

مروا عبر نفق طويل, ثم بعد لحظات ظهرت السماء مرة أخرى. كانوا داخل الملك.

بالكاد استطاع تورتيس تصديق ذلك, لقد كان النشاط أكثر مما توقعه. بدوا أنهم كانوا في اجتماع. كان هناك مساحات واسعة شاسعة من العشب, مقصوصٍ بإتقان, والأزهار المتفتحة في كل مكان. اتسع الطريق, وعلى جوانبه كانت هناك أكشاك وبائعين ومباني حجرية. ووسط كل هذا, رجال الملك, الجنود. تغطيهم الدروع. لقد تخيل تورتيس كل هذا من قبل.

في خضم حماسه, نهض قليلاً عن غير قصد, وعندما فعل, توقفت العربة قليلاً, مرسلة تورتيس إلى الوراء, ليهبط على ظهره في وسط الشقش. قبل أن يتمكن من النهوض, كان هناك صوت انخفاض الخشب, ثم ظهر أمامه رجل عجوز غاضب, أصلع, يرتدي الخرق, ووجهه متجهّم. لقد وصل إليه سائق العربة, وأمسك تورتيس من ياقة سترته وجره إلى الخارج.

وقع تورتيس على ظهره بقوة على طريق ترابي, مشيراً سحابة غبار حوله. ارتفعت صوت الضحك من حوله.

"في المرة القادمة التي تركب بها عربتي, ستكون الأغلال مصيرك! كنت محظوظاً أنني لن أستدعي جنود الفضة الآن!"

التفت العجوز وبصق, ثم سار إلى الخلف, قافزاً إلى عربته وضارباً حصانه بالسياط.

نهض تورتيس مُحرجاً ومشى على قدميه. تطلع حوله, كان واحداً أو اثنان من المارين ينظرون بسخرية, تجاهلهم تورتيس أشاحوا

بنظره بعيداً. نفض الغبار عنه وفرك يداه, لقد جرحت كرامته, وليس جسده.

عاد معنوياته المرتفعة عندما نظر حوله, مبهوراً, وأدرك أنه يجب أن يكون سعيداً, على الأقل لأنه وصل إلى هنا. الآن بما أنه أصبح خارج العربة يمكن أن ينظر حوله بحرية, وقد كان منظراً غير عادي, امتد البلاط على مد نظره. في وسطه كان هناك قصر حجري رائع, محاط بالأبراج, محصنة بجدران حجرية متوجة بالأبراج, على قمتها و في كل مكان, تسيير دوريات جيش الملك. يحيطه حقول خضراء, وقد أُعتني بها بشكل رائع, والميادين الحجرية و النوافير و مزارع من أشجار. لقد كانت مدينة, لقد كانت تفيض بالناس.

كانوا يتدفقون في كل مكان وباختلاف أنواعهم, تجار و جنود و كبار الشخصيات, الجميع يتحرك باندفاع. استغرق تور عدة دقائق ليفهم أن شيئاً خاصاً كان يحدث. بينما كان يتمشى على طول الطريق, رأى أن هناك استعدادات تُجهز, كراسٍ توضع, ومذبحٌ يركّب. بدا الأمر وكأنهم كانوا يستعدون لحضور حفل زفاف.

قلبه قفز للحظة عندما رأى ذلك, من بعيد, ممر مبارزة, مع مسار وحلي طويل يقسمه حبل. على ميدان آخر, رأى جنود يرمون الرماح على أهداف بعيدة, وعلى آخر, رماة يرمون على القش. كان يبدو أنه يوجد في كلٍ مكان ألعاب, ومسابقات. كان هناك أيضاً بعض الموسيقى: عودٌ و مزمار و صنج, وفرق موسيقيّة تتجول, ونبيذ و براميل ضخمة توزع, طعام و موائد يتمّ تحضيرها. ومآدب على مد النظر. كان كما لو أنه وصل في خضم احتفال مخضم.

وهو مبهور بكل شيء, رأى تور أنه يجب أن يجد الفيلق. لقد

كان متأخراً. لعب الباب, وكان عجاب أن يعرّف عن نفسه.

سار بعباءة, ورأى شخصاً ما أمامه, بدا أنه رجل كبير السن, أول شخص رآه منذ وصوله إلى هذا العالم الغريب. كان يجلس على مقعد خشبي, وكان يبدو أنه يغط في نوم عميق.

كانت هذه هي المرة الأولى التي يرى فيها أي شخص آخر.

"هل أيقظتك عن غير قصد؟" قال تورو, "أنا آسف جداً."

نظر الرجل العجوز إلى تورو بعينين ضبابيتين.

"ماذا تريد أيها الصبي؟"

"هل يمكنني أن أسألك عن مكان وجودي؟"

"هل تبحث عن طريق العودة إلى عالمك, أم أنك تريد البقاء هنا؟"

نظر تورو إلى الأرض بخجل, وكان يشعر بالخجل من نفسه لأنه لم يفكر في الأمر بهذه الطريقة.

"لا أعرف. أعتقد أنني أريد العودة إلى عالمي, ولكن ليس لدي أي فكرة عن كيفية القيام بذلك."

نظر الرجل العجوز إلى تورو لفترة طويلة, ثم أومأ برأسه ببطء.

"أعتقد أنه يمكنني مساعدتك في ذلك. لكن أولاً, عليك أن تخبرني بما حدث لك."

تردد تورو, ثم بدأ يروي قصته, بدءاً من لحظة وصوله إلى هذا العالم الغريب.

لقد رأى خلف الستار طريقاً, تدور وتلتف في اتجاهات لا يمكن تتبعها.

عشرات الأنفاق تؤدي إلى عنصر الجحيم. كان هذا أسوأ من مجرد الخداع. كان يعرف أن الوقت ضد الجميع, وأنه لا يستطيع أن يتحمل أي تأخير.

لم تكن فكرة أن الرؤساء يعرفون أكثر من الجنود العاديين تبدو صحيحة. كان هناك آخرون يتحكمون بالأمور, وكان يعرف أنه لن يصل إلى القاع إلا بعد وقت طويل.

توقف لبرهة, ينظر إلى الأنفاق المظلمة, ثم اختار واحداً عشوائياً, وانطلق بسرعة.

بعد دقائق, وجد نفسه في غرفة واسعة, مليئة بالأسلحة والذخيرة. كان هناك جنود يتحركون بسرعة, يحملون صناديق ويتجهون نحو مخرج آخر.

اقترب من أحدهم, وسأله: "أين الجنرال؟"

أشار الجندي بيده نحو ممر ضيق, وقال: "في غرفة القيادة, يحاول إنقاذ ما يمكن إنقاذه."

شكره, وانطلق نحو الممر, وهو يشعر بأن الوقت يمر ببطء شديد.

وصل إلى باب ضخم, وطرقه بقوة. فتح الباب جندي, وسأله: "ماذا تريد؟"

قال: "أريد أن أتحدث مع الجنرال فوراً."

نظر الجندي إليه بريبة, وقال: "لا أعتقد أن هذا ممكن الآن."

قال: "أخبره أن أحد الناجين من الجحيم يريد التحدث معه."

تردد الجندي, ثم أغلق الباب, وعاد بعد دقائق, وقال: "تفضل, الجنرال ينتظرك."

دخل الغرفة, ووجد الجنرال جالساً خلف مكتب, يبدو عليه التعب والإرهاق.

قال: "أنا أبحث عن الملك."

نظر الجنرال إليه بدهشة, وقال: "الملك؟ ما الذي تريده من الملك؟"

قال: "أريد أن أتحدث معه, وأن أعرف ما يحدث."

ضحك الجنرال بسخرية, وقال: "الملك لا يتحدث مع أحد, وهو محاصر في قصره, ولا يخرج منه إلا نادراً."

قال: "أعرف ذلك, ولكني أعتقد أن لدي ما يهمه."

نظر الجنرال إليه بتمعن, ثم قال: "ما هو؟"

قال: "لا أستطيع أن أقول لك, يجب أن أتحدث معه مباشرة."

تردد الجنرال, ثم قال: "حسناً, سأحاول ترتيب لقاء, ولكن لا أعدك بشيء."

شكره, وجلس ينتظر, وهو يشعر بأن الوقت يمر ببطء شديد.

بعد ساعات, عاد الجنرال, وقال: "لقد تحدثت مع الملك, وهو يريد أن يراك."

نهض, وتبع الجنرال, وهو يشعر بأن قلبه يكاد يقفز من صدره.

وصل إلى باب ضخم, وطرقه الجنرال, ثم فتح الباب, ودخل.

وجد نفسه في غرفة واسعة, مليئة بالكتب والخرائط, وفي وسطها يجلس الملك, وهو يبدو عليه التعب والإرهاق.

قال الملك: "أنت تريد أن تتحدث معي؟"

قال: "نعم, يا مولاي."

قال الملك: "ما الذي تريده؟"

قال: "أريد أن أعرف ما يحدث, ولماذا يحدث كل هذا."

نظر الملك إليه بتمعن, ثم قال: "هل تعرف ما هو الجحيم؟"

قال: "لا, يا مولاي."

قال الملك: "الجحيم هو مكان, حيث يتم إرسال الأشخاص الذين يشكلون خطراً على النظام."

قال: "ولماذا يتم إرسالهم إلى هناك؟"

قال الملك: "لأنهم يحاولون تغيير النظام, أو الإطاحة به."

قال: "وهل هذا صحيح؟"

قال الملك: "لا أعرف, ولا يهمني أن أعرف."

قال: "ولكن, يا مولاي, هناك أشخاص يموتون هناك, أشخاص أبرياء."

قال الملك: "هذا ثمن الاستقرار, ثمن الأمن."

قال: "ولكن, يا مولاي, هذا ليس عدلاً."

قال الملك: "العدل هو ما أقوله أنا, وما أراه أنا."

شعر بالغضب, ولكنه حاول أن يسيطر على نفسه, وقال: "يا مولاي, أنا لا أريد أن أتحدى سلطتك, ولكني أريد أن أعرف الحقيقة."

قال الملك: "الحقيقة هي ما أقوله أنا, وما أراه أنا."

قال: "ولكن, يا مولاي, هناك أشخاص يعرفون الحقيقة, أشخاص يعيشون في الجحيم."

قال الملك: "هؤلاء ليسوا أشخاصاً, هؤلاء هم أعداء الدولة."

قال: "ولكن, يا مولاي, هؤلاء هم أشخاص, مثلي ومثلك."

قال الملك: "لا, أنت لست مثلي, ولا مثلك."

شعر بالإحباط, وقال: "يا مولاي, أنا أريد أن أساعد, أريد أن أعرف ما يحدث, وأريد أن أوقفه."

قال الملك: "لا أحد يستطيع أن يوقف ما يحدث, لا أحد يستطيع أن يغير النظام."

قال: "ولكن, يا مولاي, أنا أستطيع, أنا أعرف الطريق."

قال الملك: "الطريق؟ ما الذي تعرفه عن الطريق؟"

قال: "أعرف أن هناك طريقاً, يؤدي إلى الجحيم, وأعرف أن هناك طريقاً, يؤدي إلى الخارج."

قال الملك: "الخارج؟ ما الذي تعرفه عن الخارج؟"

قال: "أعرف أن هناك عالماً, خارج هذه الجدران, عالماً, لا يعرف شيئاً عما يحدث هنا."

قال الملك: "وهل تريد أن تذهب إلى هناك؟"

قال: "نعم, يا مولاي, أريد أن أذهب إلى هناك, وأريد أن أخبرهم بما يحدث هنا."

قال الملك: "وهل تعتقد أنهم سيصدقونك؟"

قال: "لا أعرف, يا مولاي, ولكني أريد أن أحاول."

قال الملك: "حسناً, سأسمح لك بالذهاب, ولكن, إذا عدت, فسوف أعتبرك خائناً."

قال: "شكراً, يا مولاي, شكراً."

خرج من الغرفة, وهو يشعر بأن قلبه يكاد يقفز من صدره.

وجد الجنرال ينتظره, وقال: "هل تحدثت مع الملك؟"

قال: "نعم, وهو سمح لي بالذهاب."

قال الجنرال: "هذا جيد, هذا جيد جداً."

نظر إليه, وقال: "ولكن, كيف سأذهب؟"

قال الجنرال: "سأرسل معك جنوداً, سيأخذونك إلى الحدود."

شكره, وقال: "شكراً, يا جنرال, شكراً."

خرج من القصر, ووجد الجنود ينتظرونه, وركب معهم, وانطلقوا نحو الحدود.

وبعد ساعات, وصل إلى الحدود, ونزل من السيارة, ونظر إلى الخلف, ورأى الجنود يعودون, وشعر بأن قلبه يكاد يقفز من صدره.

وبدأ يمشي, وهو يشعر بأن الوقت يمر ببطء شديد.

الثاني, مكان خارج البوابة. ولكن أن أحصل, لا تضع وقت.
"إنه لا يسمح بدخول الزائرين.
كان هذا كل ما تورتاجيت سماعه. ومن دون تأخير أكثر, التفت وركض عبر الميدان, ويداه في رأسه في محاولة لحفظها. لاحظ أن الشمس عالية في السماء, وكان متأخراً جداً.
*
انطلق تور إلى أسفل الطريق, مروراً على جانبي الأصداف, تلتف وتدور بطريقه خلال البلاط. لقد فعل ما بوسعه بالاتجاهات, على أمل أنه لم يكن مُضللاً. في النهاية البعيدة للساحة, رأى جميع البوابات, واختار الثالثة على اليسرى. ركض عبرها ثم اتبع مفترقات الطرق, المرتفعة إلى المدينة, والحشود تتزايد أعدادها في الدقيقة الواحدة. اصطدم مع عازفي العود و المشعوذين و المهرجين و جميع الذين يقدمون التسلية, وكان تشيابثي مع أنيقة بهرجة.
لم يكترث تور من تحمل فكرة أن يبدأ الاختيار بدونه, وبذل قصارى جهده في تركيز باختيار الاتجاهات, باحثاً عن أي علامة تدل على ميدانٍ للتدريب. لقد عبر من خلال القوس, واتجه إلى طريق آخر, وبعد ذلك, بعيداً, شاهد غايته. مدرّج صغير, بني من حجر بداية كاملة, و جنود يحرسون بوابة خروج وهي مفتوحة على مداها. سمع تور تهافتاً مكتوماً من وراء جدرانه وبدأت دقات قلبه بالتسارع. كان هذا هو المكان.
انطلق تور, ورئته تكاد أن تنفجر. و عندما وصل إلى البوابة, تقدم اثنان من الحراس إلى الأمام و وجها رماحهما إلى

توروت, عمي لي الطريق. تقدم الحارس الثالث إلى الأمام واقفاً ورا
توروت وجه في يده عارفاً و الخنجر.
"أمرك به," قال.
توروت, بهدوء, بالكاد تمكن من إخفاء
عدته.
"أنت.. تم القبض عليه بتهمة جرائم
."
"لقد تأخرت عن ماذا؟"
"عن اختياري."
الحارس تفتش الأمي, وهو رجل ضخم قصير, وجده
نظر إلى نظر إلى آخرين, الذين كانوا يراقبون
توروت.
"لقد تم القبض في المدينة في الساعات
الأخيرة. إذا لم تكن معي طواعية, سأعرب
عن دخولك بالقوة."
"لكنني يجب أن أخبره أنني لن
أعود. حتى يغضب أنت من أجل
الآن بعد أن أتيت إلى هذا الحد؟"
لم يرتجف في يد الحارس, ولكن
لم يكن أمامه خيار سوى الخضوع
لأوامر الخاطف. كان
هذه المسافة من
الحارس إلى رجاله, وشعر
بالخوف
أصبح
عن الأنظار, ثم انطلقوا
الجدران.
الحارس أسرع خطواته

أصبح يدور حول المبنى عدة مرات قبل أن يتوقف أخيراً على الطريق المؤدي إلى الساحة. كانت الساحة فارغة إلا من بضعة أشخاص يقفون في أقواس الحجر, مسدودة بقضبان حديدية. ولكن أحدهم كان يقف على جانب واحد, رفع أخرى, ونظر إلى الأعلى.

كان وقوفاً مشدوهاً بالتأكيد. كان الرجل الضخم الذي كان يقف على الجانب الآخر من القضبان, يصرخ إلى أصدقائه, يجمعهم, ينظم صفوفهم, ويشير إلى الأعلى.

وقفت مجموعة أخرى من الرجال تحت أعينهم, تحدق في السماء, يرمون أحجاراً على الهدف الواحد منهم أخطأ الهدف بعيدة.

كان شيء ما يتأكد من سخطه. كان جميعهم قد أخطأوا الهدف, وأصغر حجماً, لم يكن من الصعب أن نرى أنه كان يصيب كل مرة تقريباً.

فجأة, شعر بيد على ظهره تجره إلى الوراء وهاء في الهواء. نظر إلى الأعلى ورأى حارس البوابة, ينظر إليه باحتقار.

"ماذا أفعل بك أيها الصبي؟"

قبل أن يتمكن من الرد, انحنى الحارس مرة أخرى ولكمه بقوة. شعر بأن أضلاعه تتحطم, بينما كان الحارس ينحني لكمه مرة أخرى. هذه المرة, مسك بقدم الحارس التي كانت في الهواء, ودفعه بعيداً عنه, مُفقداً الحارس توازنه, وقوعه أيضاً على الأرض.

نهض بسرعة على قدميه, في الوقت ذاته, ثبت الحارس قدمي. حدق في وجهه, مصعوقاً بما قام به

لن أكلبك فقط," ولكن أجسادكم ستكون ملكي وحدي! لا أحد يمكنه أن يأمرني إلى الأبد. سوف تنفذون كل أوامري بدقة وتواضع! "إذا حاول أحدكم الهرب,

سحب الحارسان سلسلة بقوة. انتابه دوار, ونظر

حوله في قاعة الانتظار الفارغة. لم يكن أن يسمح لنفسه أن يكون عبئاً لكلبه. كان عليه أن يجد طريقة للهرب.

تذكر القاعة من لحظة, وضع الرجل, حدد الهدف, ورمى في الهواء.

ارتفع الرجل في الهواء وأصاب الأغلال التي كانت في يدي الحارس المذهول, لقد أصاب الحارسان. سحب الحارس يده, وهو يصرخ من الألم, بينما وقعت الأغلال على الأرض

ألقى الحارس نظرة توعد بالموت على توريس, استدار

خرج مع فيسلاقة عندما زمجرت هذه الأخيرة" قال الحارس مهدداً بشكل عربي," ثم وجه فيه

لم يكن لدى توريس أي خيارات, هذا الرجل لن أبداً. وضع رجلاً آخر في مقاعد الانتظار على الحارس. لقد صدم أن الحارس, ولكنه اضطر إلى قتله. لذلك بدأ توريس أن يدفع الباب أو الأنف أو العين أو الرأس, استدار كان واحداً

سحب الحارسان بقيتهما.

ترك الرجل يطير لكن يكفي أن

لجرلا لفسأ بيصي.

اًعئار اًفادهتسا نانك.

هيتيصخ ىلع هديا اًعضاوو ,هفيس اًعقوم ,اًرض أ سراحلا طقس م ألا نم ىوتلي ضرألا ىلع راهنا دقو.

"تامهمه طسوأ بضاغ لاق ," هتلعف اما ىلع اًباقع قنشتس سرحلا ! سرحلا اهيأ " . م ألا نم!"

هنم ةفاسم ىلع كلملا سارح نم ديدعلا ىأر ورو تر ظن هيلإ نوهجوتي.

اًدبأ وأ آنآلا نانك.

دون إعاضة لحظ ,ىرخأ ةظحل ةفاحلا ىلإ قلطنا ةفانلا ذة. كانذ بجي أن زفقي نم خلالها, إلى ةحاسلا ,ىلإ هسفن عن فرّعيو. كنمي نانك هقيرطي فقي صخش أي لتقي أن.

الفصل الخامس

كان ماكجيل جالساً في القاعة العلوية من قصره, في قاعة الاجتماعات الخاصة, التي يستخدمها للشؤون الشخصية. جلس على عرشه الحميمي, الذي كان من خشب, ونظر إلى أولاده الأربعة وهم يقفون أمامه. كان هناك ابنه الكبير, كندريك, ذو الخمسة و العشرين عاماً, محارباً فذّ و رجل حقيقي. كان من بين كل أبنائه, أكثرهم شبهاً لماكجيل, الأمر الذي كان يدعو إلى السخرية. كان هذا الطفل الغير شرعي, هو الخيانة الوحيدة لماكجيل مع امرأة أخرى, امرأة أصبحت منذ فترة طويلة طيّ النسيان. ربى ماكجيل كندريك مع أولاده الشرعيين, على الرغم من احتجاجات الملكة في البداية, بشرط أنه لن يعتلي العرش. هذا ما كان يؤلم ماكجيل الآن, منذ أصبح كندريك خيرة الرجال التي عرفهم في حياته, لقد كان ابناً يفخر به. لول ذلك لما كان هناك ويتسحق العرش أكثر من بجانبه, في تناقض صارخ, وقف ابنه الثاني, ابنه الشرعي الكبير, جِاريث. كان في الثالثة و العشرين من عمره, نحيل ذو خدين جوفاوين, وعينين بنيّتين كئيبتين لم تتوقفا عن التحرك. لا يمكن لشخصيتان أن تختلفا كاختلاف شخصيته عن أخيه الأكبر. كان كل شيء في طبيعته يختلف عن كندريك, بينما كان شقيقه صريحاً, كان جاريث ئتوماً لأفكاره, وحيث كان شقيقه نبيلاً وشريفاً, كان مخادعاً وغير شريف. كان ذلك يؤلم ماكجيل بأن يرى ابنه, وقد حاولت مرات عديدة لتصحيح شخصيته, ولكن بعد تصرفات معينة في سنوات مراهقته, قرر ماكجيل أن طبيعته كانت

مقدرة, الميكانيكية و التعطش للسلطة و الطموح الخاطئ بكل
معنى الكلمة. كان جاريث أيضاً يسيء ديدلس, بل
كان لديه الكثير من العشّاق الذكور. كان من الممكن
رؤيته مع الكثير من أولاد الشوارع, ولكن الجيكام
كان أكثر انفتاحاً, لم يكن هذا السبب حدّ ذاته.
بما شرده وطبيعته الثرثارة, التي كانت أيّ شيء
عن الغيرة.
اصطحب بيجانز جاريث ابن الثانية عشرة, جوي
لقد أتمّت للتو السادس عشر, كانت جميلة بشكل
ترى على هيئة حياتها, وقد توقفت طويلاً
مظهرها حتى. كانت لطيفة و سخية و صادقة, خيرة
التي عرفها على إطلاق. في هذا الشأن, كانت
ديكنز. كانت تنظر إلى الجيكام بنظرة حب
كان يشعر بوفاء لوالدها,
أكثر من أبنائه.
بيجانز كان يقف أغرب الجيكام. يسير,
مع شعر رمادي والوخز, في الرابعة
عمره, كان يحصل رجلاً. كان ينظر إليه بسرور
مضاعفاً إلى الفيلق, واستطاع أن يرى فيه
على وشك أن يكون. في يوم, كان الجيكام
أن يسيء أبنائه, وحاكماً رائعاً. ولكن ذلك
لم يكن قد حان. كان مازال صغيراً جداً, ولا
عمله.
شعر الجيكام بسلطة عاشق كان ينادي أبنائه
الأربعة, أولاده الثلاثة و ابنته, واقفين أمامه. قد شعر
الوخز بالغضب والإحباط. شعر

أيضاً لغياب اثنين من أولاده, الابن الأكبر وابنته لوانداً, بالطبع كانت تستعد لحفل زفافها, و منذ أن زُوّجت لمملكة أخرى, لم يكن لوجودها داعٍ في منطقة عن وليّ العهد. ولكن ابنه الآخر, غودفري, الذي كان في الثامنة عشر من عمره, أوسط أولاده, كان غائباً. احمر وجه الملك من الغضب.

منذ أن كان صبياً, كان يُظهر غودفري عدم الاحترام للمملكة, كان من الواضح دائماً أنه لا يهتم لأموره, ولن يعتلي العرش أبداً. وأكبر خيبة أمل للملك, أن غودفري اختار بدلاً من ذلك إضاعة وقته في الحانات مع أصدقائه الأوغاد, مما سبب للعائلة الحاكمة العار والخزي المستمر. كان كسولاً يقضي معظم أيامه نائماً ويملئ وقته في بقية أيامه بالشرب. من ناحية, شعر الملك بالارتياح أنه لم يكن ابنه, ولكن من ناحية أخرى, كانت إهانة بأنه لم يكن فسه عناء الحضور. كان في الواقع قد توقع هذا, وكان قد أرسل رجاله ليتمشطوا الحانات وإعادته. جلس الملك بصمت, ينتظر, حتى فعلوا.

انفتح باب البلوط الثقيل أخيراً ودخل الحرس الملكي يجرون غودفري بينهم. دفعوه إلى الأمام, وتعثر غودفري إلى الغرفة بينما أغلق الباب خلفه.

التفت أشقائه وشقيقته إليه يحدقون فيه. كان غودفري قذراً, تفوح منه رائحة الجعة, غير حليق و يرتدي نصف رداء. ابتسم في وجوههم, بوقاحة. كما هو دائماً.

"مرحبا, أبي." قال غودفري, "هل فاتتني التسلية؟"

ستقف مع إخوتك وتنتظرني لأتكلم. إذا لم تفعل ذلك," فليساعدني الرب, سأقيدك في الأبراج المحصنة مع بقية السجناء العاديين, و إنك لن ترى الطعام و لن تحلم بالجعة لمدة ثلاثة أيام."

حملق غودفري في والده متحدياً. خال تحدقه, الشاكي ليجكام بعض القوة الكامنة العميقة فيه, وشيئاً من نفسه, شرارة من شيء يمكن أن يخدم غودفري يوم ما. وهذا, إذا كان يمكن أن يتغلب بأي وقت على شخصيته الخاصة.

بدت حتى النهاية, انتظر غودفري عشر ثوان قبل التمتام أخيراً والاصطفاف أمام الآخرين.

نظر الجكام ليجكام على أولاده الخمسة الذين وقفوا أمامه: الولد الغريب الشعر, والمحرف, والسكير, وابنته, وأصغر أولاده. كان عزيزاً غريباً. كان لا يستطيع أن يجمع أولاده. والآن في زفاف ابنته البكر, فإن همته هي اختيار وريث من هذه الحزمة. كيف كان ذلك ممكناً؟

كان ذلك ضرباً من العبث. على كل حال, إنه لا يزال في أوجه, ويمكن أن يحكم لأكثر من ثلاثين عاماً. أياً كان الوريث الذي سيختاره لن يعيش قبل عقود, لقد أشار غضبه هذا التقليد بأكمله. ربما كان له معنى في زمن آبائه, ولكن لم يكن له داع الآن.

"إننا نجتمع اليوم على التقليد. كما هو معلوم, في هذا اليوم, يوم زفاف ابنتي البكر, تقع همة على عاتق السيدة وريث لي, وريث لحكم هذه المملكة. عندما أموت, لن يكون هناك أحد يصلح للحكم أكثر من والدتكم. ولكن قوانين المملكة تفرض بأن يكون المالك من الورثة فقط. وبالتالي, لا بد لي من اختيار."

اشتعلت أنفاس الجكام ليجكام, مفلوتاً. ساد صمت ثقيل في الأرجاء, وكأنه كان يشعر بثقل التقرب. كان يتطلع في أعينهم, ويرى تباعد وجوههم المختلفة. كان ولده الغريب الشعر يستكين, وهو يعلم بأنه لن يكون المختار. يعون

الولد الحزين الذي كان يقف بعيداً عن الجموع، لم يكن سوى هاري بوتر. أما الشاب الذي كان يقف بجانبه، فلم يكن سوى رون ويزلي. كانت ملابسهما ممزقة، وجسداهما مغطيان بالطين والأوساخ. كانا يبدوان وكأنهما قد خرجا للتو من معركة ضارية مع الأعداء. وفي الحقيقة، كانا كذلك بالفعل.

"لقد كنت أعلم أنك ستأتي يا هاري"، قال رون بصوت متهدج. "لقد كنت أعلم أنك لن تتخلى عنا".

"بالطبع لن أتخلى عنكما"، أجاب هاري بصوت حازم. "لقد كنت أعلم أنكما ستكونان هنا أيضاً".

"لقد كنا هنا منذ البداية"، قال رون بفخر. "لقد قاتلنا بكل ما أوتينا من قوة، ولكننا لم نستطع أن نصمد أمام هجمات الأعداء الشرسة. لقد كانوا أكثر عدداً منا بكثير".

"لا بأس"، قال هاري بصوت هادئ. "لقد قاتلتما بشجاعة، وهذا هو المهم. لقد أثبتما أنكما أصدقاء حقيقيان".

"شكراً لك يا هاري"، قال رون بامتنان. "لقد كنت أعلم أنك ستقول ذلك".

"لقد كنت أعلم أنك ستقول ذلك، ولكنني أردت أن أسمعه منك بنفسك"، أجاب هاري بابتسامة خفيفة.

"هاري، أنت أحد الأشخاص القلائل الذين أثق بهم بكل جوارحي، لقد اختبرت أن تضحي بأي شيء من أجل الآخرين، حتى بحياتك. لقد كان من المهم أن تأخذ كل الاحتياطات اللازمة لضمان سلامتك. إذا كان لديك خيار واحد فقط في هذه الحياة، فهي أن تحيا".

عبس وجه هاري و التفت بشكل غير مريح.

"إذن، أعتقد أنني يجب أن أتوجه إلى الحانة، أليس كذلك يا ولدي؟"

بالحانة سارعت هاري التفت بسرعة، في اتجاه الغرفة حيث كان الجميع.

"الآن! إلى هناك!" صاح الجميع.

اس رمتسغ دوفري في دايهتلا يجاحتم, الداو اًلا. عبر ةفرغ
بابلا حتفو.

انهك اقافيق سارحلا نم نيناثا كئا.

اشتع لضغ بيجكلا مينب ظنرلا إيلهس ارحلا
نيلئاستم.

ولكن غدوفري لم ظرتنيش قيرطه قبينم, مهلا ةعاقلا
ةحوتفملا.

"أن يرأ لا. ةئجملا ظنرلا نع هودعبأ." لجيكلا حاص "هولقتعا
."تبثتم فازفز مويل في همهب لقاغوأ. سارحلا لاق "هفلخ نيعرسم بابلا

جلس يكلجيهنا, يتسفنب ةبوعصب مرحم هجولا, حيارتسا
لفألا ةرملل. هسفن في لاعفلا اذاع هسفن ةئدهتلا
هذه لاشلا ةلولحلا نأب يصيبح لعلى.

أعد ظنرلا, مهنم ةعبرأ. هادأ يقابلا إلى هرظن وهدابلا
يتنظرون, اًقيمع تمصلا في يتنظرون, اًقيمع تمصلا في
زيكرتلل ةلواحلا.

"تركتخا دقل " لجيكلا عبات "مكنم نيناثا كرتي اذه
مكنم يتفيلخ."

هتنبا إلى لجيكلا تفتلا.

"يتثيرو نيئوتس نم تنأ, نيلوبنيوج."

هادأ وجه على ةمدصلا تدبو, ةفرغلا في ةقهش كانه تناك
نيلوبنيوج مهنيب نمو, مهعيمج.

"تلق له أن تئأتم, يا والدي؟" سأل جارثي. "له تلق
نيلوبنيوج؟"

"والدي, هذا يرفشي لا نكل." قال تجوبنيل. "ينئكمي
."أنا, لوبقلا أمرأة

صحيح, لم تجسر امرأة من قبل على شرب من كأسه. ولكن" لقد قررت أن هذا الوقت هو الوقت المناسب. جوندولين, أنت من خيرة الفتيات الشابات بالقلعة وروحك. أنت خيرة في السن, ولكن شاء الله أن تكوني, بجانب أمك في وقت المحكمة, سيكون لديك من الوقت, وسنكون لك المحكمة."

"لكن أبي!" صرخ جاريث, بوجه شاحب. "أنا كنت الشرعي الوحيد! فإن خيانة لكل ما, في ذهب الحكيم إلى النبلاء!"

"أنا الملك," أجاب الملك بوجه مكفهر, "أنا من يحدد الخيانة."

"ولكن هذا سيدعاً!" نظر جاريث, وهو بحتني. "من كان المفترض أن أكون الملك, ولي أختي. لم سيدة أغلقت على رؤوسنا!" صاح الحكيم, "هل تظن أنني أسلم الحكم لامرأة؟"

"لقد اتخذت قراري," قال الحكيم. "وسيكون علي احترامه, وتنفيذه بطاعة, لكل ما تبقى في حياتي. الآن. أنا أريد أن تغادروا مع أول ضوء من الغرفة.

"ولكن جاريث بقوة عن الباب, نظر إلى الوراء, إلى الحكيم, واجه والده.

استطاع الحكيم أن يرى خيبة الأمل في وجهه. من الواضح أنه كان يتوقع أن يثور جاريث من ذلك, كان يريد ذلك بشدة. تلك لم تكن مفاجأة الحكيم على الأقل كان هذا سبباً لعدم اختياره.

"لماذا تكرهني, يا والدي؟" سأل جاريث.

"أنا لا أكرهك. أنا لم أجد أنك تصلح لحكم مملكتي فقط."

"والسبب في ذلك؟" سأل جاريث.

"لأن ذلك هو بالضبط ما تسعى إليه."

تحول وجه جاريث إلى اللون القرمزي. من الواضح, أن ماكجيل جعله ينظر إلى طبيعته الحقيقية. شاهد ماكجيل عيناه, رآهم يحترقون بكراهية لم يكن يتخيلها أبداً.

من دون أن ينطق بكلمة أخرى, اندفع جاريث من الغرفة وأغلق الباب وراءه.

مع تردد صدى صوت الباب, ارتجف ماكجيل. مع تخيله لكراهية ابنه العميقة, أعمق حتى من كراهية أعدائه. في تلك اللحظة, تذكر أرجون و كلماته, عن الخطر الذي يصبح أقرب.

هل يمكن أن يكون الخطر أقرب من هذا؟

الفصل السادس

كان طلاق تورنتو بعد السباحة الواسعة, بكل ما لديه من قوة. كان سيمون خطا حراس الملك خلفه, على بعد قرابة مئة ياردة منه. لقد طاردوه بعد أن تشتت جموع الحاضرين, و لم يكونوا يتوقعون خروجه من الماء في هذا المكان. كانوا يتبعون أثر الفريسة, ولكن الأكبر والأقوى. كانوا يتبعون ويُخطئون في تقدير اتجاهه, بعض الشيء, و الآخر, و الحراس يقفزون في الماء, وعدد قليل منهم فقط على بعد ياردات قليلة من الحاجز. كان هذا أفضل ما أراده سيمون, وكان يخطئ في الهدف, كانت هذه فرصته الوحيدة, ولم يكن يعلم.

كان بعض الحراس من الفريق الأحمر, وقد تراجعوا بسرعة واسعة, يقفون في صف واحد على شكل قوس من الجانب الأيسر من الحاجز و من الأمام. يحمون مرمى الفريق الأزرق إلى أقصى حد ممكن.

كان يعلم أنه يتوجب عليه إثبات نفسه, وأن هؤلاء الرجال. في غضون لحظات سيكون أمام حراس أكثر خبرة, وإذا كانت هذه فرصته الوحيدة, فلن يكون الآن هو الوقت المناسب. ولكن, في أعماق الأفكار التي تجتاحه, كان يعلم أن هذا هو بداية النهاية.

كان تورنتو يعرف الحراس الآخرين, حيث بدأ بعضهم يتوجهون نحو الماء. بعض الحراس كانوا يقفون على الحافة, وهم يراقبون تحركات سيمون إلى أعلى و إلى أسفل. في غضون لحظات, شعر تورنتو أن بعض الحراس كانوا ينظرون إليه, وأدرك أنه من الذي كان يستدعي انتباه الحكام, وأنه كان الهدف الرئيسي.

عبر ميدانهم, وثلاثة من الحرس يطاردوه.
لم يكن هذا عن أنه يريد خلق انطباع فقط. كانت هذه حياته كلها, عندما كان يحلم بالانضمام إلى الفيلق, لم يكن هذا ما تخيله.
بينما كان تور يركض و يناقش ما يجب القيام به, رأى أمامه شيئاً لم يكن يتوقعه . كان صبياً كبيراً, من المجندين, قرر أن يأخذ على عاتقه مهمة إيقاف تور ليثير إعجاب الآخرين. كان طويل القامة, ذو عضلات كبيرة, تقريباً ضعف حجم تور. رفع سيفه الخشبي ليوقف طريق تور. تور رأى أن الفتى عازمٌ على إسقاطه أرضاً, ليجعل منه سخرية للجميع, وبالتالي يكسب لنفسه تفوقاً عن غيره من المجندين.
جعل هذا تور غاضباً. لم يكن لدى تور القدرة على الإمساك بهذا الصبي, ثم إن صراعه لم يكن معه. لكن هو من جعلها معركته, فقط للحصول على بعض المزايا عن الآخرين.
عندما اقترب أكثر, لم يستطع تصديق حجم هذا الصبي, كان أطول منه, مكشراً عن أسنانه مع خصلات شعر أسود كثيف تغطي جبينه, وكان يملك أكبر فك عريض رآه تور في حياته. لم يكن يعلم كيف سيواجه هذا الصبي.
رفع الصبي سيفه الخشبي باتجاهه, وعرف تور أنه إن لم يتصرف بسرعة, سوف يرمى خارجاً.
بدأت ردود فعل تور تظهر, أخرج مقلاعه بشكل غريزي, رجع إلى الوراء, وألقى صخرة على يد الصبي. أصابت هدفها وأوقعت السيف من يده, حيث كان الصبي يستعد لضرب تور به, طار السيف في الهواء, وبدأ الصبي بالصراخ, ممسكاً بيده.
لم يُضع تور أي وقت. استعد, مستفيداً من هذه اللحظة, وقفز في الهواء, راكلاً الصبي, غرس قدميه مباشرة على صدر

الصبي. ولكن الصبي كان خائفاً جداً, شعر بأنه لن يتمكن من الهرب. توسل إلى الرجل بطريقة لا يفهمها الصبي. تراجع الرجل خطوة إلى الوراء, ثم رفع سوطه عالياً.

هذا ما رآه الصبي قادماً نحوه بسرعة كبيرة. فكر توربن بأنه لن يتمكن من تحمل الألم, شعر بدوار في أذنيه.

حاول توربن النهوض, ولكن الصبي كان أسرع منه بخطوة. انحنى إلى الأسفل, أمسك توربن من ظهره ورماه في الهواء, باتجاه الصبي الذي وقف على أهبة الاستعداد.

تجمد الصبي من الخوف, ولم يتحرك توربن الذي كان يطير في الهواء, شعر بالإثارة.

حاول توربن النهوض, ولكن الصبي كان أسرع منه بخطوة. فكر توربن أنه لن يتمكن من تحمل الألم, شعر بأنه أضعف.

قبل أن يدرك توربن ذلك, تحولت المواجهة إلى مبارزة عنيفة. كان وزن الصبي يفوق وزنه.

كان توربن يتفادى الضربات القوية التي كان الصبي يوجهها نحوه, يتمايل يميناً ويساراً, يتقهقر, يتحرك.

كان وجه الصبي محمراً من الغضب, ولكن توربن تمكن من رؤية الخوف في عينيه. أراد توربن أن يتحدث إلى الصبي, أن يخبره بأنه لا يريد أذيته, أن يسأله عن سبب قتاله.

في آخر لحظة, أبعد توربن رأسه عن السيف الذي كان الصبي يحاول غرزه في الوحل. استغل توربن الفرصة ليتحرك من جديد.

نهض توربن على قدميه واقفاً أمام الصبي, الذي وقف أيضاً. انحنى الصبي قليلاً إلى الأمام, استطاع توربن أن يرى الخوف في عينيه, أدرك أنه إذا أصابته ضربة السيف فلن يتمكن من الهواء بعد الآن, وأدرك أنه إذا أصابته ضربة السيف فلن يتمكن من التقاط أنفاسه.

تور ولكم الصبي في معدته، ولكنه بالكاد فعل شيئاً، كان مثل ضرب شجرة.

وقبل أن يقوم تور بردة فعل، كان الصبي قد ضرب بمرفقه وجه تور.

تعثر تور إلى الخلف، يعاني من الضربة. كانت مثل ضربة المطرقة، وبدأ يسمع طنيناً في أذنيه.

بينما كان تور متعثراً، لا يزال يحاول التقاط أنفاسه، ركله الصبي بقوة في صدره. ارتفع تور في الهواء وسقط على الأرض، لقد سقط على ظهره. هلل الفتيان الآخرين.

شعر تور بالدوار، و نهض كي يجلس قليلاً، ولكن الصبي اندفع نحوه ولكمه مرة أخرى بقوة في وجهه، مسقطاً تور على ظهره مرة أخرى، لقد كانت هذه الضربة القاضية.

تور كان ملقاً هناك، يسمع هتافات الآخرين، ويشعر بملوحة الدم الذي ينزف من أنفه، و بأثر الضرب على وجهه. لقد كان يتلوى من الألم. نظر إلى الأعلى، كان يستطيع رؤية الصبي الكبير يذهب بعيداً، عائداً إلى أصدقائه، ليحتفل بالفوز معهم.

أراد تور أن يستسلم. كان الصبي ضخماً، وقتاله لم يكن أمراً مجدياً، وقد يصيبه بلكمات أخرى. ولكن شيئاً ما بداخله دفعه، لا يمكن أن يخسر هكذا، ليس أمام هؤلاء الناس.

لا تستسلم. انهض. انهض!

بطريقة ما استعاد تور قوته. تدحرج ونهض على يديه وركبتيه، وهو يئن من الألم، ثم ببطء استطاع النهوض على قدميه.

التفت الصبي الضخم وحدق في تور، هزّ رأسه غير مصدقٍ ما رآه.

يجب عليك أن تبقى على الأرض, أيها الصبي" قال مهدداً,
"وتور تحن أخرى مرة يشمي وهو.

"!كفى" صاح توت. "إنك لن تدخل فارس أجة, ووقف بين مهندفاً, رافعاً يده في وجه إيلين
إلى قافه. سكت الحشد, كان جميع من الفارس, كان من
الواضح أنه رجل تحت سيطرة الحاكم.

نظر توت بهبة لوجود الفارس. كان في العشرينات من عمره,
طويل القامة و عريض المنكبين, صاح بحماس ك في
مُسرح. أعجب توت به على الفور. درع من الطراز الأول, وتسره
مصنوع من الفضة المصقولة, وممغطاً بعلامات الكية, شعار
الصقر لأسرة الجيلام. كان قلب توت على وشك أن يتوقف,
كان واقفاً وراء فرد من عائلة الكية, إنه بالكاد يستطيع
تصديق ذلك.

"لم تخدا, أيها الفتى, عرف عن نفسك." قال لتوت. "
"من دعوة بدون انانيتهم؟

قبل أن يستطيع توت الإجابة, اقتحم ثلاثة أفراد
من حرس الملك دائرة الميدان. وقف قائدهم, يكن سفتي
إلى توت, وبصوت عبوسة, وأشار بإصبعه.

"إنه تحدى أوامرنا!" صاح الحارس. "سأقوم باعتقاله وأخذه
إلى السجن الملكي!"

"توت احتج! لم أكن أخطأ أبداً."

"لقد فعلت الآن؟" صاح الحارس. "اقتحام الملكيات الملكية
"بدون دعوة؟

"كل ما أردته هو فرصة!" صاح توت, والتفت, يتوسل إلى
الفارس, فرد العائلة الملكية. "كل ما أردته هو فرصة للانضمام
إلى الفيق!"

"جاء صوت الفتى أيها الميدان المتردد بذه الفقط للمدعوين أو لا شيء."

دخل إلى الميدان من الشوارع الخمسة في آن واحد, ومن كل جهة, وأصبح الميدان مسرحاً لحركة غريبة, ونبدو على وجوههم. كانت نظراتهم تائهة كأنهم كانوا مخدرين طوال حياتهم, ومن العلامات على السذاجة والبساطة ظاهرة على وجوههم, كأنهم قد تعاهدوا على أن يتكلموا جميعاً في وقت واحد.

"لكن لم أكن مدعواً, أيها السيد" قال الفتى. "هذا صحيح. ولكن ما أظن أن لي الحق في أن أكون هنا, لكن ما أراه فرصة لا تعوض لأظهر للجميع الذين يحتقرونني مقدار ما أستطيع أن أكون من شجاعة. فقط أعطني فرصة واحدة لإثبات ذلك, ولن أطلب شيئاً بعدها إلى الأبد."

"جاء رد الفتى أيها الميدان, إنها لتسيطر على أعصابه بشكل مذهل. " إنها لتحتقرني, إنها تسخر مني, وأنا أستحق ذلك."

وأطرق الجميع, وتبادلوا النظرات فيما بينهم, وأغلبهم من الفقراء.

ولكن المأساة تقدمت بسرعة إلى خاتمتها المحتومة فجأة, وأقبل الحارس مسرعاً وأمسك بالفتى.

قال" انظروا إلى هذا المجنون, إنه يريد أن يقتل الملك."

ونظر الحارس إلى الفتى نظرة احتقار, ومن الواضح أنه كان يعتقد أن الفتى قد فقد عقله.

أنا" جئت بهذا المجنون إلى الملكة بناء على طلبها الخاص."

"جاء رد الفتى أيها الميدان, إنها لتسيطر على أعصابها بشكل مذهل. " إنها لتحتقرني, إنها تسخر مني, وأنا أستحق ذلك."

حضاوا.

روت عطتسي مل .اًنوحشم وجلا ناك ةدجاوم ,ةدجوي ناك
هلعف يذلا ام قيدصت.

"أنا عطاء ديريس ناك يذلا ام فرعأو ,يدلاو فرعأ ,ديريس ناك يذلا ام فرعأ
هلعفنس ام وه اذه .وه ةصرف ىتفلا اذه."

.رتوتلا نم تاظحل ةدع دعب ,اًريخأ ئدافلا عجارت

رتوت ىلإ كيرئنك تفتلا ,رتوت نويع تنا ,هجوب قدحت رتوت نويع تنا
.اًضيأ برا رحم هجو هنكل ,ريمأ هجو .سارفلا سأر

"نا ذإ ىرن انوعد ," لاق سارفلا رتوتل .ةصرف كيطعأس
."ةماعلا كلت بيصت أن كنكمي

أشار إلى ةموك ,ةدجاوم ةقشم نم ةدعبلا يف ,نادلاو
ةماعلا عم ةرجح ءارمح يف طسوأ .وقد تلخدلا نم ديدحلا يف حارمل
ةماعلا هذه أي بيصي مل نكل.

"إذا كنت تستطيع أن تعفلا هلعف مل ام عطتسي حد أ نم
هؤلاء تايفلا ,ان إذا كنت بيصت أن كنكمإ ,بلطلا ةماعلا نم
."انه ,اذه عنكمي أن تضنلا إلينا

رتوت سارفلا نحنى ,اًبان جارس ,رتوت عطتسي أن عشيرب الاعلا نوك
.هبقارتلا

حمل حارملا حارملا ىلإ رظنو حارملا لك ةعانيا نم خشم ةعونص ,تانا
ةايحلا يف هذه ,عونصلا بلطلا ىلإ ريشع وهو رتوت ىلإ ريشع
مأمأ ,مسحلا عم ةدلا نع نفه ,هذه رظنب رتوتلا مل ريشع
.اًبيرقت هنكل .ولاوحلا نم أعطي نأ هذه ةايحلا طوال هب ريشع
.نأ بجي ناك ةلويطاً لئكن مل ,اًرحم رتوت ارتخا

هنزو دقل .اًدجاً رصقاً ولا ,اًلويطاً لئكن مل ,اًرحم رتوت ارتخا
هدخستسي ناك ثقيلاً اًرباكو .سيلا شم يذلا سارفلا ,هدي يف

هتيرق يف.

ولكنه كان يشعر أن المربر, المربر فقط, يمكن أن يصبتل كل العامة. بغض النظر عن كل هذا, كان رمي الرحم أفضل من أي مراراته, بجانب الإقرار الحتمي, والأيام الكثيرة التي أمضاها في البراري أعطته أهدافاً كثيرة لإصابتها. وقد كان دائماً قادراً على إصابة أهدافه حتى عندما لم يتوخ إتباعها.

أغمض توروتس عينيه وتنفس بعمق. إذا أخطأ, المربر الحارس ويجونه إلى السجن, وحينها سترتدي ظهره في الميدان أمام الفيلق بأكمله. كل ما كان يحلم به في حياته هذه اللحظة عليه.

دون تردد تحت توروتس عينيه و أخذ خطوتين إلى الأمام, أرجح ذراعه إلى الخلف, وألقى الرمح.

كان أسفل السبحة وهو يطير في الهواء.

أين الرمح الذي أطلقه بربر؟

سادت الصالة, وكان يمكن أن تسمع بعض الأنفاس تتلاشى.

ثم جاء صوت, صوت لا يمكن أن يخطئ, صوت اختراق الرمح للعامة. لم يكن مطراً تورتوس. كان الرمح قد أصابت الهدف. كان السهم الذي أطلقه المربر الذي كان يعرف أنه بأسرع ما يمكن, وزاوية مثالية, ويده.

التفت توروتس على الميدان, ورأى عيني الخبير, أنه كان على حق. وجد الرمح في منتصف العامة, الرمح الذي كان يحمله في يده. لقد فعل ما عجز الآخرون عن فعله.

كان صمت المذهول يتلاشى بسرعة, ليفسح المجال لهتافات الجمهور المتحمسة.

أخيراً, تقدم كريدن و ربت على ظهر توروتس بقوة, و صوت

ةضيرع ةماستبا مستبا ,انساحتسالا اذه.
"ءاقبلا كنكمي" .كيرد نكل قال "اقحم تنك!"

Конец ознакомительного фрагмента.

Текст предоставлен ООО «ЛитРес».

Прочитайте эту книгу целиком, купив полную легальную версию на ЛитРес.

Безопасно оплатить книгу можно банковской картой Visa, MasterCard, Maestro, со счета мобильного телефона, с платежного терминала, в салоне МТС или Связной, через PayPal, WebMoney, Яндекс.Деньги, QIWI Кошелек, бонусными картами или другим удобным Вам способом.